جميع المخابرات تكون باسم صاحب الجريدة ومنشئها : محمد تيسير ظبيان
تلفون ٣٩٥ — ص . ب ١٤٩
الادارة : طريق السلط مقابل رئاسة الوزراء — عمان

الجزيرة

العدد ١١٨٦ * السنة ١٣
٦ رجب سنة ١٣٦٦ — الاحد — ٢٥ ايار سنة ١٩٤٧
الاعلانات : اجرة السطر عشرون قرشاً فلسطينيا

الكلمة السنية في يوم الاستقلال المجيد وكلمات اركان المملكة الهاشمية

كلمة جلالة الملك المعظم

شعبي العزيز

احمد الله على آلائه واصلي واسلم على صفوة انبيائه ثم احييك تحية غبطة وامل لمرور عام كامل على اعلان بلادنا العزيزة دولة مستقلة استقلالا تاما شاكرا لك حسن المؤازرة وما ابرزت من غيرة وطنية وحمية قومية في خدمة مقاصد الدولة وتعضيد مشاريعها النافعة مع الاستمرار في هذه السبيل المنجحة سبيل التكافل والتعاون والتشييد والتمكين.

شعبي العزيز

لقد احطت بالتدابير المتخذة لمعالجة ازمة الجفاف وتبينت اخيرا حقيقة الموسم وانه سيكون بفضل الله وحسن التعاون الرسمي والاهلي موسما متوسطا تطمئن اليه البلاد والعباد ، والان يسرني ان اكرر لك تحياتي مع احسن تمنياتي لرفاهك واسعادك وكرامة جهادك وان اجهر بحق وصدق انني عبد الله وابن عبده المؤمن بقدرته الربانية وعزته الصمدانية الراغب عن كل جاه شخصي ونفع ذاتي الى كل ما ينفع العرب ويحقق املهم ويصون مستقبلهم ويضمن اتحادهم ويقرر وينجز وحدة البلاد الشامية المحجوبة بحدود وحواجز مفروضة اوجدتها الانتدابات الزائلة ، فاصبح لزاما على القطر الشامي ان يعتبرها لاغية متلمسا ازالتها على الوجه الذي يصون الحقوق القومية الكاملة بمحض اختياره وتمام خياره .

شعبي العزيز

انه ليسر المؤمنين بالقضية العربية ان تخطو في الهلال الخصيب خطوة موفقة نحو التوسع في توثيق الصلات العربية بتوقيع بلادنا معاهدة الاخوة والتحالف مع العراق الشقيق وان تنجلي مظاهر نضج الحركة العربية التحريرية باجماع العرب امرهم على احقاق حق فلسطين العزيزة وصون كرامتها ومقدساتها وميراثها العربي التالي .

شعبي العزيز

انه لمن تباشير اليقظة القومية ان تحفز الامة العربية غلاة المبادئ الهدامة المدخيلة على هذا الشرق الاسلامي معتصمة بالمنهاج المحمدي الذي جعل من العرب امة وسطا ليكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليهم شهيدا والذي امرنا بالعدل والاحسان والتناصح والايثار واوصانا بالتسوية بين المواطنين جميعا (لهم ما لنا وعليهم ما علينا) .

الا اننا باسلافنا البررة لمقتدون وبهدى شرعنا السمح الواضح لمهتدون غير معادين لاحد او معترضين لعقائد ومبادىء غيرنا مؤمنين بحرية الافراد والامم معرضين عن اهل اللغو ودعاة الفرقة محتفظين بصداقة اصدقائنا راغبين بالتقدم والسلام لكل الانام حقق الله آمالنا واسلكنا الجدد الذي لا خيار فيه ولا عثار بمنه وكرمه وحسن توفيقه .

كلمة صاحب الفخامة سمير باشا الرفاعي

رئيس الوزراء وقد سجلتها محطة الاذاعة البريطانية

اعلنت الثورة العربية في عام ١٩١٦ بزعامة المنقذ الاعظم المغفور له جلالة الملك حسين بن علي طيب الله ثراه ، فتحددت اهداف القومية العربية ، وهي الانسلاخ عن جسم السلطنة العثمانية والاستقلال التام لبلاد العرب في ظل البيت الهاشمي الرفيع العماد ، ثم اجلت الجيوش العربية ، تشد من ازرها القوات الحليفة ، القوات العثمانية عن الحجاز وسورية ، وعقب ذلك المناداة بجلالة المرحوم الملك فيصل الاول ملكا على الديار الشامية ، باستثناء فلسطين التي وضعت تحت الحكم الانتداب البريطاني مباشرة . وكانت شرق الاردن الى ذلك الحين جزءا من سوريا ، ولما انتهى الحكم الفيصلي فيها بعد مدة وجيزة ، ولاسباب واعتبارات سياسية لا محل لبسطها هنا والبحث فيها ، ودخلت الجيوش الافرنسية دمشق — تحرك صاحب الجلالة الملك عبد الله المعظم (سمو الامير يومئذ) من الحجاز ليحرر هذه البلاد من الاعتداء الافرنسي الذي انتهك حرمة استقلال سوريا في ذلك الحين ، فوصل جلالته الى معان عام ١٩٢٠ وواصل السير الى عمان ، فرأى بثاقب بصره ان ريح السياسة لم تكن مؤاتية للقيام بحركته التحريرية لاسترداد سوريا الشمالية فاستقر في شرق الاردن اميراً عليها .

كانت شرق الاردن في هذه الفترة التي اعقبت سقوط الشام وسبقت مقدم جلالته الكريم ؛ قد تفرقت اقطاعيات ، وقد قام في كل منطقة منها حكومة محلية تحت اشراف معتمد بريطاني لها ؛ وكان الامن معدوما في هذه الحكومات والاهلون في نزاع مستمر ، لا تاخذ من مشاحناتهم ولا تكفكف من منازعاتهم الدامية الا قوة العصبية العشائرية . فلما استقر جلالته تلاشت هذه الحكومات واندمجت في حكومة نظامية موحدة . وساد الامن فاحتكم الكل الى القانون .

وفي ظل الامن نشطت التجارة والزراعة ؛ وحسنت حالة الاهلين بادبهم وحاضرهم ، واصبحت حالة البلاد الاقتصادية تدعو الى الكثير من التفاؤل والاعجاب ، وانشئت المدارس بقدر ما كانت تسمح به حالة البلاد المادية وحالة الانتداب التي كانت قائمة . وكان جلالته في غضون تلك السنوات التي يوطد فيها الامن ويعمل جاهدا على تامين رفاه شعبه ، لا يغفل لحظة عن التيارات السياسية الدولية ينتهز الفرصة المناسبة لاستيفاء حق بلاده السياسي . وكان من اثر ذلك ان عقدت بين جلالته والحكومة البريطانية اتفاقية عام ١٩٢٨ اقرتها عصبة الامم واعترفت بموجبها الحكومة البريطانية بوجود حكومة مستقلة في شرق الاردن بامارة صاحب السمو الامير عبد

البقية على صفحة (١١)

الفجر

لمعالي محمد باشا الشريقي رئيس الديوان العالي

وقد نظمها معاليه حينما كان طالباً في المدرسة الثانوية في العهد التركي وكانه كان يقرأ صفحات الكون في هذا اليوم المجيد

غدر من لاضواء امام صادق الفجر — اطلت على آفاقه ربة الشعر
وقفت اروي خاطري من جمالها — وقد سفرت عن طالع الشمس والبدر
وحولي ورود الحقل مالت مع الصبا — تعانق كالمفتون زنبقة النهر
وسرب من الاطيار يشدو مرتلا — لمبدع هذا الكون اغنية الشكر
وقفت ولي قلب على الدهر مولع — اجول بطرفي بين اودية خضر
وأقرأ في سفر الطبيعة آية — تثير بنفسي عامل الحب والذكر
فبالكتاب خلد الحسن والنهى — وزف عروس الشعر للقلب والفكر

❖

اعد نظراً في صفحة الكون واعتبر — ففيها جلاء الشك عن غامض السر
ألست ترى في الليل سفر هداية — اذا ما بدا لألاء أنجمه الزهر
ألست ترى في بسمة الصبح ماثلا — تراجع عن اضوائه ظلمة الدهر
الست ترى في الطير منهاج امة — اذا ما بدا في الجو سرب من الطير
الست ترى في عاصف الريح ثورة — كثورة شعب لا ينام على الجور
الست ترى في السحر عطفا ورقة — وانت ترى الينبوع يجري من الصخر
الست ترى في وردة الحقل زانها — من الطل تاج ربة الحسن والطهر
وفي مشهد العصفور حول فراخه — الست ترى معنى التعاطف والبشر
الا ان تنزيل الطبيعة محكم — وحسبك من آياته طلعة الفجر

كلمة عطوفة الدكتور جميل باشا التوتونجي

وكيل وزارة الصحة وقد سجلتها محطة الاذاعة البريطانية

١ — الانشاء :

ان كلمة الانشاء تعني اليوم في المملكة الاردنية مراقبة وتوسيع منابع المياه في البلاد ولكن يجب ان تشمل في المستقبل تهيئة التربية الزراعية الصحيحة كخطوة اولى لانقلاب اساسي من فكرة زراعة الحبوب فقط الى زراعة متنوعة تشمل الحبوب والاشجار المثمرة القابلة النمو في البلاد كالزيتون واللوز والفستق الحلبي ومن ثم تحديد عدد المواشي والحيوانات بالنسبة للكلاء والعلف الموجود في شرق الاردن .

واما توسيع وتنمية منابع المياه فهو يتطلب في الدرجة الاولى تصفية حقوق الري والشرب ومن ثم مراقبة حكومية على جميع المنابع لمنع ضياع المياه سدى وذلك ببناء السدود ومجاري التوزيع والاقنية والمحافظة على هذه الاقنية وتنظيفها وايجاد حراس لتامين توزيع المياه بالقسط والعدل بين الناس بالنسبة لمساحة اراضي الري ولا يمكن المباشرة بالعمل قبل ان يتوفر لدينا اناس متمرنون على هذه الاعمال الزراعية .

ولايجاد مصادر حديثة للمياه معاملة الطلب من الولايات المتحدة للحصول على ماكنة للثقب جارية الان وعند ورودها سنباشر بالتثقيب والتنقيب لاكتشاف المياه للانسان والحيوان معا في المواقع التي يمكن ان تصبح صالحة للرعي اذا ما وجدت فيها مياه صالحة للشرب وسنجري التثقيب ايضا في وادي الاردن على امل امكانية سحب مياه كافية لتامين الري وسنتثبت ايضا في ايجاد الابار في القرى لتامين ماء الشرب للاهالي .

٢ — المعارف

ان عدد المدارس في البلاد في الحاضر هو (٧٧) ومشاريع دائرة المعارف للمستقبل تتلخص فيما يلي :

١ — تعيين ثلاثة او اربعة اطباء للعناية بصحة الاساتذة والتلاميذ
٢ — رفع مستوى ثلاث مدارس ثانوية غير كاملة الى درجة (ماتريكيوليشن) .
٣ — رفع مستوى مدارس الاناث الى الدرجة الثانوية .
٤ — ايصال عدد مدارس القرى الذي هو (٤٨) الان الى ١٥٠
٥ — زيادة عدد البعثات العلمية في الخارج .
٦ — زيادة ضريبة المعارف البلدية وجعلها تشمل جميع البلديات

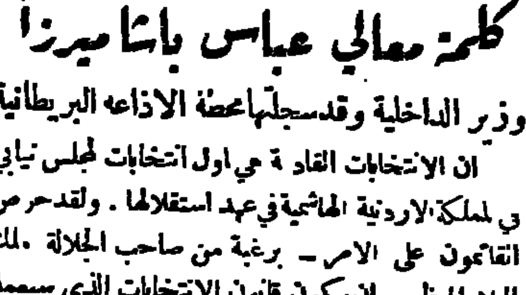
البقية على الصفحة الثانية

كلمة معالي عباس باشا ميرزا

وزير الداخلية وقد سجلتها محطة الاذاعة البريطانية

ان الانتخابات القادمة هي اول انتخابات لمجلس نيابي في المملكة الاردنية الهاشمية في عهد استقلالها . ولقد حرص القائمون على الامر — برغبة من صاحب الجلالة الملك البلاد المعظم — ان يكون قانون الانتخابات الذي سيعمل به قانونا تقدميا يتمشى مع ارقى القوانين الانتخابية المعمول بها في البلاد المرتقية بالديمقراطية وحسبي هنا ان اذكر ان [illegible] القانون ميزتين ، الاولى الانتخاب المباشر وهو ما [illegible] مونه بالدرجة الاولى وفي هذا ضمان لحرية الناخب ان ينتخب من يريد ويتوسم فيه الخير لبلاده دون وساطة او تدخل . والثانية هي اعطاء حق الترشيح لكل اردني سجل اسمه في احد جداول الناخبين ان يرشح نفسه في اية دائرة انتخاب يختارها مع العلم بان منطقة القضاء اتخذت اساسا للدوائر الانتخابية بحيث يساعد على جعل التمثيل اقرب ما يكون صحة من ناحية التمثيل الشعبي ويحق لكل اردني اكمل الثماني عشرة سنة

البقية على صفحة ١٢



منذ ٢٧ عاما غادرت هذه البلاد اول بعثة علمية من الطلاب الاردنيين الى بعض الاقطار المجاورة لاتمام دراستهم . وهذه الصورة التاريخية النفيسة تمثل افراد هذه البعثة يتوسطهم رئيسها . . . فمن يكون هؤلاء الفتيان ومن هو رئيسهم ؟ ؟ وهل ساهموا في بناء المملكة الاردنية الهاشمية التي تحتفل اليوم بعيد استقلالها ؟
وما هي الوظائف التي يشغلونها الان اذا كانوا احياء يرزقون ؟
ان ادارة هذه الجريدة على استعداد لمنح جائزة ثمينة لافضل جواب يصل اليها حتى يوم ١٥ حزيران القادم . .

الشعر والشاعر

سماحة الاستاذ الشيخ حمزة العربي مدير الشرعية (عمان)

الشعر

ما الشعر الا شعور المرء يبرزه … في قالب من فصيح اللفظ موزون
معنى صحيحا تسامى في تصوره … كاللؤلؤ الرطب في الاصداف مكنون
يصور الشاعر المطبوع ما خفيت … في الكائنات من الاسرار للدون ١
حتى تبين خباياها منمقـة … في عالم الحسن مثل الخرد العين
يرى العـوالم في مرآته صحفا … تبدو المعاني من حين الى حين
في كل طرفة عين يجتلي حكما … عما يطالع في تلك الدواوين
ما الناس الا ذوو الالباب من فطنوا … لكل خبء بطي الكون مدفون
وما سواهم وان جلوا وان كثروا … بين البرية الا كالـ . . . . .

١ – المراد بالدون من هو دونه في تصور اسرار الكائنات

الشاعر

وما الشاعر الفريد الا محدث الـ … فؤاد بما في كـونه من بدائـع
فياخذها وحيا عن البدر والسهى … وشمس تجلى في الضحى ومطالع
ومسـرح آرام بـكل تنوفـة … بتيهاء مـا بين الربى ومراتع
ونسمة اسحـار تقبـل وهي في … سراهـا بليـل كل زاه ويانـع
وازهار اشجار بروض تفتقت … يغـرد في افنانهـا كل ساجـع
ومطرد من سلسبيل يحفهـا … تفجر عذبا من ثنـايا المنابـع
ونغمة عود تسحر اللب عندما … تحـركه عـوادة بالاصـابـع
وما فيه من معنى رقيق لطلعة … بدت في سماء الحسن بين الطوالع
وما فيه من معنى لعين مليحـة … اذا ما رنت تسبي القلوب بلامع
وما فيه من معنى لعين حزينـة … تجود وقد غصت بجاري المدامع
وما فيه من "نور" ونور وظلمة … وبهجة حسن في السموات رائع
وما فيه من اسباب خير تهيأت … لذي جدة يحظى بهـا ومـوانـع
لقوم قضوا باللهو دهرا وراهب … تبتل عن لذاته في الصوامـع
وما حفظ التاريخ في صفحاته … لنا من روايات مضت ووقائـع
الى غير هذا من عجائب جمـة … بذا الفلك الدوار بين الشواسع
فيكشف عن اسرار كل خبيئة … بذا الكون للاقوام بين المجامع
وينشرها كاللؤلؤ الرطب عندما … يشنف في مرقاه شتى المسامـع

العجوز الحمقاء

لفضيلة الاستاذ الشيخ نديم الملاح (عمان)

وعجوز شمطاء ذات غرور … زعمت قبحها من الجهل حسنا
قوس الدهر ظهرها وبراهـا … فاذا ما رأيتها خلت شنا [١]
في اسارير وجهها حفـرات … كسواق من ماثهن نضبنـا
فرعت ذروة الثمانين لكن … ان تسلها تقل : ثلاثين عشنـا
فلجت للجمال منهـا نيوبا … وارتنا في خدهـا الوشم فنـا
وارتدت ناعم الثياب فلمـا … ان لمس العظام منها خشنـا
تتراءى في زاهيات المرائي [٢] … كل حين وتوسع الوجه دهنـا
من زيوت تلين جلد سواهـا … وصباغ تـلوح كالنور لونا
فيرى وجهها الدميم كبدر … اكلف بالخسوف اورث وهنـا
واذا ما بدا لها منه عيب … كذبته وحسنت فيه ظنـا
ما رأت ناظرا من الناس الا … حسبته ذاك المحب المعنى
واذا ابصرت من الغيد خودا [٣] … وصمتها بالعيب زوراً ومينا [٤]
لو تراها والسن منها ضحوك … لتخيلت قردة تتغنى
لا تحاول عرفان ابليس وهما … فهي منه في القبح اسوأ معنى
وهي اقوى على الدسائس كيدا … وهي احرى بان تزود لعنـا
وقديما رأيت كل عجوز … ذات حمق بالوهم تحيا وتهنـا

«١» الشن والشنة : القربة البالية «٢» المرائي : جمع مرآة اي تنظر نفسها في المرآة «٣» الخود المرأة الشابة «٤» المين : الكذب

معالجة الخلل العقلي عند الاولاد

لمعالجة الاولاد المختلي العقل والاحداث الذين لهم طبع شاذ ومضطرب يوجد في المستشفى اللبناني للامراض العقلية والعصبية طرق خاصة بالاعمـال اليدوية تساعد الاولاد على الشفاء . ان النصائح التي تتطلب لكل حالة مستعد ان يقدمها مدير هذا المستشفى الذي يضم موظفين من رئيسة ممرضات (ليلا نهارا) واختصاصي للمعالجة بواسطة تحضير الاطعمة المناسبة وطبيبين مقيمين بصورة دائمة .

مراجعة او مراسلة المدير صندوق البريد ٩٢ بيروت — لبنـان .

والدي

لسعادة الاستاذ عبد المنعم بك الرفاعي وكيل وزارة الخارجية

ايها الهامد جسما ولسـانا … خلف الدنيا جلالا والزمـانا
مغمضا جفنيه الا نظـرة … تنطق الموت حنـوا وحنـانا
وعلى جثمانه الساجي الندى … والسنى الصافي الذي بالاسى كانا
وعلى جبهتـه العمر ذوى … يرتمي شيبـا ويتحـل دخانا
ويغيب الكون في هجعتـه … ويضل الفكر فيهـا سريانا
ويهيم العقـل في الروح التي … كل عنها الفهم معنى وبيـانا
فاناجيـه من الغيـب وبي … حيرة بالغيـب امست هذيانا
والدي ! قد بـت في الوهم الى … المنزل الاعلى الذي فيك تفانى
فعبدت الله في الموت الذي … ضمني نحوك صـدرا وجنانا
وتلاشيت دموعـا واسـى … فوق آهـات اشلاء حزانى
كضياء لاح في النـور وفي … غيبة النور توارى حيث كانا !

*

والدي اي اسـاي المشتـكى … فقدك الغالي ام الداء المعاني
كم وكم مزقت احشـاء الدجى … فرني الليل لشكواك ولانا
ظلمة في ظلمـة يحدو بهـا … ان احلامك شدت عنفوانا
غاضبـات ساخرات بالورى … رب صعب ذل فيهن وهانا
والدي ما العيش؟ ما الموت ؟ وما … مهمه العمر ؟ وما صار وكانا ؟
احجيات وغموض دائم … لم يذر دمعا ولم يترك كيانا
كلما حاولت استجلي الرؤى … رجع الطرف كليـلا مستهانا
فانا مثلك سـاه سـاهم … ان تكن حيا وميتا حيرانا !

*

انا مفجوعك والقلب الذي … هو من قلبك كم ذاق وعانى
انا مفجوعك لما اوحشت … امسياتي وطواها ما طوانا
ولقد قمت على القبر وبي … ما حمى آنا وما حشرج آنا
انشق التـرب الذي ابكي به … والندا من سدرة النور تدانى
وتسا في دموع برة … حفظت حبك عهدا وزمانا

تتمة كلمة عطوفة الدكتور جميل باشا التوتونجي

اذ لدينا عمان والسلط فقط تجبيان هذه الضريبة في الوقت الحاضر

٧ – اطلب من الحكومات العربية المجاورة تمكين دائرة المعارف من ارسال بعثات علمية مجانية الى الكليات والجامعات .

٨ – اطلب من المجلس البريطاني زيادة عـدد المرشحين للتعلم العالي في بريطانيا .

٣ – الخدمات الصحية

دائرة صحة عصرية تشكلت لاول مرة في تاريخ هذه البلاد في سنة ١٩٠٦ . ومنذ ذلك الحين يتمتع الاهلون بفوائد منظمة صحية فعالة . ان احصاءاتنا الحيوية تدل على هبوط في معـدل وفيات الاطفال والوفيات العامة وعلى ارتفاع في معدل الولادات والزيادة الطبيعية في البلاد هي ١٠٠٠٠ في السنة تقريبا في بلاد عـدد سكانها ٤٠٠٠٠٠ . والبلاد تكاد تكون خالية من الامراض الوبائية وهي عضو في المنظمة الصحية العالمية . ان نسبة المطعمين ضد الجدري تزيد على ٩٠٪ . والحمى المزرغية [الملاريا] غير متفشية وعدد الحوادث الابتدائية والثانوية ومعدل تضخم الطحال في تناقص مستمر .

ان عـدد الاسرة في مستشفيـات الحكومـة [١٣٧] وفي المستشفيات الخصوصية [١٣٤] عدد ضئيل بالنسبة للسكان ولكنها خدمات كافية وافية . وفي مشروع الخمس سنوات للانشاء الذي وضعته دائرة الثافنة خصص مبلغ ١٠٥٠٠٠ الف للانشاءات الصحية وسيصرف ٥٠٠٠٠ لف لبنـاء مستشفى حكـومي مركزي في العاصمة عدد اسرته [٨٠] و ٤٠٠٠٠ لف لانشاء مراكز صحية ومستشفيات صغيرة وعيادات طبية في القرى و ١٥٠٠٠ لف لتحسين الينابيع وماء الشرب .

توجد في عمان عيادة حكومية مركزية عصرية عدد المراجعين لها سنويا ٦٥٠٠٠ حوادث عمومية و ١٢٠٠٠ حوادث عينية وبعض اطباء الدائرة اخصائيون والدائرة عاملة على ارسالهم الى لندن لاكمال التمرين والتخصص .

منذ سنتين ونصف تاسست جمعية اهليـة لمكافحة السل في البلاد غايتها بناء مصح بسعة [١٠٠] سرير . وقد تبنت الحكومة المشروع ورئيس الجمعية هو وكيل وزارة الصحة العامة وبلغ ما جمع للان ٢١٠٠٠ لف والجمعية تدرس اماكن مختلفة في البلاد لانتخاب موقع البناء ونامل بان نضع الحجر الاساسي قريبا .

هذه هي خلاصة المشاريع الموضوعة لمستقبل شرق الاردن من وجهات الانشاء والمعارف والخدمات الصحية . والحكومـة الاردنية تشكر على هذا اذا ما علمنا ضيق ميزانيتها .

إذا اردت ثروة أيها الطبيب ! !

بقلم صاحب العطوفة الدكتور جميل باشا التوتونجي (عمان)

سبع سنوات دراسة ابتدائيـة واربع سنوات دراسـة ثانوية واربع سنوات دراسة عالية وخمس سنوات دراسة جامعية طبيـة وسنة او سنتان تمرين تقريبـا ربع قرن . نعم تقريبـا ربع قرن يمر في الدرس والتنقيب على من اراد ان يكون طبيبا . ربع قرن اي نصف العمر الوسطي للانسان وعلى الاخص للطبيب . ربع قرن كله درس وكد واجتهاد والحرمان من ملاذ الحياة ومسراتها . ربع قرن يتطلب التضحية بعد التضحية من الابوين او القائمين بامر دراسته وتهذيبه . وربما نضبت آخر نقطة من مواد العائلة المادية او تراكمت الديون الثقيلة عليها قبل ان تتكلل هذه الجهود من قبـل الابوين والطالب بالنجاح ويتخرج الطبيب من الجـامعة منهوك القوى عليـه ان يرد الدين لوالديه وعليه ان يخدم الانسانية باخلاص ويثبت للبشرية لياقته للقب « خادم الانسانية » عليه ان يضحي بنومه وراحتـه وطعـامه وعائلته واولاده ليخدم البشرية ويؤاسي آلامها ويضمد جروحهـا وهو يبتسم ظاهرا . ولكن قلبه يقطر دما من الاسى .

وشارة الطبيب هي الحية الملتفـة على غصن شجرة وهي تعني الحكمة ويلقب الطبيب بالحكيم في بلادنا ، كما تعني طول الحيـاة لان الحية من الحيوانات التي تعمر كثيرا وكان الاقدمون يعبدونها لهـذه الصفة فقط وربمـا كانت كلمة «الحية» مشتقة من الحياة ووظيفة الطبيب الاساسية هي العمل على اطالة الحياة .

فالحكيم الذي عليه ان يخدم الانسانيـة ليعمر البشر ويزيد عددهم يقسم مرضاه الى اربعة اقسام .

١ – الفقراء

٢ – المتوسطو الحال

٣ – الاغنياء

٤ – بعض اولياء الامور والوجهاء والاصدقاء .

يعتمد الطبيب غالبا على متوسطي الحال ويسعر اتعابه ويستوفيهـا من هؤلاء بدون زيادة او نقصـان . اما الفقراء فليسوا بمورد رزق له بل هم عالة عليه . ومساعدة الفقراء لا تقف عند التسامح بالكشفيات والزيارات بل تتعداه في الاغلب الى اعطاء العـلاج مجانا وبعض المساعدات المادية لتأمين الطعام اللازم للمريض اذ لا فائدة من مهارة الطبيب وشدة تأثير العلاج اذا كان المريض جائعـا وهنالك امراض النقص في التغذية والويتامينات ودواء هؤلاء المرضى هو الغـذاء فقط .

فيستند الطبيب على الاغنيـاء لاعالة الفقراء وياخـذ منهم اضعاف ما ياخذه من متوسطي الحال لان وارده من هذه الطبقة من الناس اي الطبقة المتوسطة يكاد لا يكفي لاعالة نفسه وعائلته وتعليم اولاده فليس هنالك ما يفيض . والطبيب لا يعلن للملاء من هم الفقراء الذين يعالجهم ويساعدهم بل يـتـرك الجزاء لله العالم ببواطن الامور ولكنه في كل مناسبة يعلن عن الاغنياء ليكافئهم على مساعداتهم القيمة اولا ولتشجيع الاخرين من اترابهم على الاقتداء بهم . فكم من غني وقف مستغربا في عيادتي عندما شاهد بعض الفقراء المستورين بين المنتظرين . فكنت ادفع استغرابه بقولي ان مجيء امثالك لعيادتي يمكنني من قبول هؤلاء . وكم من غني فاصلني واستكثر ما طلبته من الاسعـار ولكن شهادة بعض الفقراء من العائلة نفسها بانني اعالجهم مجانا واساعدهم ماديا كانت تحمل هذا النوع من الموسرين على القبول باسعاري .

واما الطبقة الاخيرة اي بعض اوليـاء الامور والوجهـاء والاصدقاء فيكفينا منهم وجودهم بين المرضى في عياداتنـا وارسـالهم لنـا بعض المرضى الذين نتمكن من الاستفـادة منهم ماديا في بعض الاحيان .

فهذا هو الطبيب المثالي ، حياته ودراسته وموارده . ما يعمله من الاحسان مستورا او منسيا . وما يطلبه من المساعدات من الاغنياء والاصدقاء ظاهر ومبالغ فيـه فان بلغت وارداته الالف جنيـه سنويا فهو ناهب ، يسلب الفقراء والاغنياء على السـواء وقد يخلع اثواب الموتى فان ابتاع شيئا من السوق عليه ان يدفع الثمن مضـاعفا لانه طبيب يحتال على الناس بكتابة بعض الكلمات الاجنبية على ورقات يسميهـا وصفات طبية لايهامهم بعلمه والقابه . سائق السيـارة التي تنقـله الى مرضاه يتقاضى احيانا اضعاف اتعاب الطبيب لانه صرف البنزين واتلف الـكوتشوك بينما الطبيب جس النبض وحرر وصـفة مشكوكة الفائدة .

حدث مرة في باريز ان احتاج رجل الى سيارة بالاجرة لايصـاله الى داره عند انتصاف الليل بعد ان فرغ من مشاهدة احد الافلام

البقية على الصفحة ١١

الاستقلال الحقيقي :

« ماء ـ كتاب ـ دواء »

بقلم سعادة الدكتور يوسف عزالدين باشا (عمان)

عنوان تافه ولا شك في نظر الكثيرين ! ولكنها عقيدة رسخت في نفسي لم تزدني الايام الا ايمانا بها . فالرصاصة الاولى التي انطلقت يذانا بالنهضة والاستقلال ؛ انطلقت من بندقية مستوجة بالطنراء الهماونيـــة تتلوى بين تعاريج خطوطها كلمة « دوسلدورف » ومنذ ذلك اليوم ونحن نستند على ماتجود به معامل (آرمسترونغ) (وسكودا)

فكرة سوداء تداعب خيالي دوما : ترى لو جف النبع يوما ما او غاض المين في بحر سياسة التطويق والاعجا" واضطررنا الى ان نرجع لخشب الادنا وحديد بلادنا ونخلق منها ابسط آلات الدفاع الحديث ماذا كان يمكن ان يحصل . . . ؟

قرات رحلة الريحاني (لبلاد العرب) وانا على ظهر باخرة ايطالية تقل الحجيج الايب الى بيروت ، فتمنيت على الله ان يريني جزيرة العرب ، ويظهر انها كانت ساعة اجابة او لعل خدمتي لاولئك المهاجرين في سبيل الله والمحشورين حشرا كالاغنام في تلك الباخرة الجشعة التي لا تملك من امرها ـــ كان لها عند الله كرامة فاستجاب لدعائي واراني جزيرة العرب نجدها وحجازها، سوريا ولبنان وعراقها واختتمت مطافي بشرق الاردن حيث اتممت رحلتي (التي كنت بدأتها فيما فيما مضى على ظهور الخيل والتي كانت سريعة خاطفة) بعد بضع سنين ومن قلب المملكة الاردنية بوسائط مريحة مع طول الاقامة في كل مرحلة وحسن الوفادة والامان بدلا من رصاص الحويطات والنوم في مجاري السيول على فراش وثير من الحجارة مع الاستعداد التام لرحيل مفاجيء الى عالم افضل قد يحدث قبل ان يتبلج الصباح ! فماذا رايت ؟

رايت البلاد العربية موحدة توحيدا شاملا كاملا في ثلاثة اشياء فقط : الفقر والجهل والمرض الفقر : وليد الحاجة للماء والعلم ، الفقر الناتج من الكسل واليأس والمرض؛ كلنا ابصار شاخصة الى السماء ان بكت ضحكنا وان ضحكت تراقصت اشباح الموت امامنا ، واستسلمنا لليأس الامن رحمة لله . ولم نلحظ ان هناك الافا مؤلفة مكدسة في الصناديق يستثمرها الجهل في التوافه التي لا تنفع الا اصحابها وما ذلك الا لاننا لا نملك تنابا علميا صحيحا يسير تلك الاموال ويقهر الارض لتجود بما في جوفها ويوفر للالاف من السواعد القوية الذائبة سدى في عالم كله كسل وحرمان !

ذهبت الى جرش بوظيفة موقتة : وكان قائم مقامها رجل عمل اكثر مما هو رجل اتيكيت على ما يظهر وكانت سوف والكتة ودير الليات في حاجة لاصلاح مياهها ، وعلمت ان المشروع قديم ولكنه ارتطم بصخرة : « نظرا لفقر الاهالي سيدي » بعد ان تضخم على الورق تضخما مروعا ونام . فاحببت اجرب حكم"الفره ، واذ بحضرة القائمقام « معالي الوزير فيما بعد » يذهب ليقيم في خيمته لينعم بالبرد القارس بدلا من جحيم الصوبات ، يجمع العشرة غروش من الفلاح ويشارك الجندي في جمع العمال والمهندس (البلدي) بين التخطيط والاشراف على العمل ، وبعد مضي ١٧ يوما استلمت منه عينان جاريتان باحواضها ومواسيرها ، بدون ان يتظلم الناس او يئنون : وكان حادثا في تاريخ القريتين عظيما! تدبير ونزاهة واخلاص للواجب . وما دام الشيء بالشيء يذكر وما دمنا خائضين في بحر الماء اليك حادثا اخر طريفا : في احدى زياراتي لقرى احدى المقاطعات بالنيابة عن طبيب الصحة ! عجبت لشح الماء في احداها لان الشح كان مصطنعا وليس هناك قلة بها ولكنها كانت مخنوقة ، تسير تحت الانقاض وتدافع العقبات لتروي القرية ، فعجبت لرضوخها لكل هذا الاذى والجور رغم ما يبدو عليها من جهاد مضني شاق في سبيل الخير! فعلمت ان المسكينة « محبوسة » بأمر الدولة وا ماجرها كما يرويه خبثاء القرية فيتلخص في ان « المتصرف بعد زوال العهد التركي البائد جمع الاف المجائدة من الفلاحين وصرفها على اصلاحها ، ولكن ذمة المسكين كانت اضيق من ان تتحمل ما ارتكب بأسمها من صالح الاعمال فهبطت خاشعة ، ناعية من بناها ! لذلك ظهر الحاكم النشيط غضبه وسخطه عليها ، بان اعلن عليها انها « اي العين لا الاموال ، اصبحت محبوسة باسم الدولة . . . فك الله اسرها .

اما الصحة في بلاد العرب : فلم تصل الى مستوى كاف حتى في احسن قسم معمور منها . واما القرية فحدث عن حاجتها للدواء ولا حرج : شح في الميزانيات ونقص في التشكيلات ؛ واحجام الاطباء عن الحياة في القرية لا سيما من كان له اطفال يحتاجون الى المدارس . واما طبيب المقاطعة فرجل واحد شد الى ثلاث عجلات « الادارة » و (القضاء) (والسيادة) اطبيب هذا المخلوق ام بهلوان لست ادري ؟ !

اما عن العلم : فظمأ الشعب له اكثر من تعطشه للما" : نظرة واحدة الى تلك الوجوه الشاحبة التي تجاهد نهارا وهي طاوية بين جدران المدارس ، والتي تتمم عملها ليلا بالجسام ترتجف من العري وفقدان وسائط التدفئة وصبر الاباء والامهات على كثير مما يمض ويؤلم ضنا باستعمال تلك السواعد الغضة في حقير المهن لاستثمارها قبل الاوان لاكبر دليل على ايمان الناس بضرورة العلم ولهفهم عليه ، ولكن لم ار مخلوقا اتعس من هولاء الصغار الا معلمهم : بؤس مجسم ، ومسؤوليات جسام . . . ولو نظر المطلون على هذا العالم من ابراجهم العالية التي رفعهم اليها العلم لرأوا (معلم المدرسة قابعا بحجمه الضئيل عند القاعدة بالقرب من حجر الزاوية في بناء بجدم الشامخ . ولو فكروا في حاله قليلا لانضفوا منه دماغا ينشر النور فيما حوله بينما هو يذوب اسى وحسرة على لقمة اليوم ؛ وداء الطفل ؛ وكساء البيت : دماغ عليل ينشيء جيلا جديدا ليكون عماد الاستقلال امام نار الغرب ونوره ؛ حديده وجبروته . . . انها لفكرة سخيفة وامل خائب . . .

اعلان

الى حسين بن علي العبد الكريم من قرية برما المجهول محل الاقامة

: تعين يوم الثلاثاء الواقع ١٧/٦/٩٤٧ لرؤية الدعوى المقامة عليك من قبل زوجتك فريدة بنت سليم الدوجان من قرية برما بطلب نفقة فاذا لم تحضر ولم ترسل وكيلا عنك ترى الدعوى بحقك غيابيا .

قاضي جرش الشرعي

الانانية ردة الى الهمجية

بقلم الاستاذ رفعة بك الصلبي (عمان)

يزعم بعض علماء الاجتماع ان الانســان الاول وجد وكان في درجة من الفوضى بحيث انحط عـن البهائم فقد كان كتلك الوحوش السارية بين الادغال والهائمة في البراري والقفار لا يعرف رابطة القربى ولا وشائج الدم والارحام ولا علاقات المجتمع، فكل فرد مستقل بنفسه لا يتآزر مع غيره وكل من عداه فهو عدوه اللدود وخصمه العنيد فيجب ان يتخـذ اهبته لنزاله ومصارعته ولم تكن هناك رابطة تربـط شخصا معينا بانثى معينة ولم تنتظم علاقـة الاسرى وصلة الرجل بالمرأة لا تتعدى حفظ النوع ولهذا فلم يكن ليشعر الرجل بصلته مع الاسرة ولكـن الام بطبيعة الحال تغذي ابنها وتحافظ عليه بالغريزة وقـد سمي هذا العهد (عهد الامومة) ثم تقدم الانسـان خطوة اخرى فشكل الاسرة وصار يشعر بصلة الدم ويبدأ مع الزمن ينظم عادته بغيره .

ويقول آخرون ان الانسان اول ما وجد وجدت الاسرة معه ثم كبرت الاسـرة وصارت قبيلة واستتبع ذلك ان تنظم علاقات افراد القبيلة ببعضهم .

وعلى كل حال سواء صـح قول الفريق الاول ام الفريق الثاني فان المجتمع البشري حينما ارتقى كان لا بد له من نظام وسلطة تؤيده . فكيف وجد النظام ومن هو صاحب تلك السلطة ؟ هنا تضاربت الاراء ايضا ولـكل فريق من علمـاء الاجتماع والحقـوق نظرية وابرز هذه النظريات نظرية القوة ونظرية العقد الاجتماعي ونظرية المنفعة .

يقول المؤمنون بنظرية القوة انه لا يوجـد حق وانما الحق للقوة فعندما تخلق رجـل قوي قادر على التسلط في مجتمع ما يسوده ويستبد به فيذعن الافراد لسلطانه ويخضعون لحكمه ويتحـكم بهم كما يوحي له ضميره .

ولكن جان جاك روسو الذي وضع نظرية العقد الاجتماعي يقول ان بني البشر اتفقوا فيما بينهم ان يتنازل كل منهم عن بعض حقوقـه ليعيشوا في ظل نظام يطبق على مجتمعاتهم ويذعنون له برضائهم واختيارهم

اما القائلون بنظرية المنفعة فتتخلص نظريتهم بما يلي : لما لاحظ الناس ان المنفعة لا تتم لهم في الحياة الا اذا خضعوا لنظام دائم له حق يجني كل فرد اقصى ما يمكن من الثمار والمنافع ولما كان خير ضامن لهذه المنافع وجود سلطة عامة فقد خضع لها الناس من اجل منفعتهم لا بتأثير شيء آخر .

الا ان بعض المفكرين يردون على هذه النظرية بقولهم انه كثيرا ما تتناقض منفعة الفرد مع منفعة الجماعة فكيف يتوجب على الشخص ان يخضع للجماعة باسم المنفعة مع انه في الحقيقة متضرر ، ويجيب ارباب تلك النظرية بقولهم ان المنفعة لا تكون منفعة اذا كان فيها ضرر المجموع وهي ليست مفيـدة بالمعنى الحقيقي لانها غالبا ما تعود على المتضرر مباشرة او غير مباشـرة بالضرر كما تضر المصلحة العامة فمثلا يظن انـ من مصلحة احد الناس ان يسرق والسرقة تكسبه مالا وفيرا ينعم فيه الا انه في الحقيقـة حينما يبيح الفرد لنفسه ان يسرق يتعرض هو لسرقة غيره له فيؤخذ ماله الحقيقي مع ما سرقه فيكون الضرر على المنفعة

هذه بعض النظريات التي تعلل رابطـة الافراد بالجماعات الا ان هناك عوامل اخرى لا يمكن تعليلها ماديا او علميا فهي اسمى من المادة والعلم جميعا تلك هي العقائد السماوية والاخلاق العالية التي ترتفع بالانسان الى مراتب سامية وتستمد قوتها من الاديان والشرائع والمبادىء الفاضلة هذه تبعث في النفوس حب الخير للجميع والتضحية من اجل الغير ارضـاء لوجه الله والضمير والانسان ولا ينكر اثر هذه العوامل البعيد والتاريخ مليء بالشواهد على ذلك فكلنا يعلم عن امر تنحية عمر بن الخطاب لخالد بن الوليد عن قيادة جند الشام وقوله حين بلغه ذلك النبأ « انا لم احارب من اجل عمر » وكذلك حادث صاحب النقب الذي وجد ثغره في حصن الاعداء ففتحها وولى جيش المجاهدين عليها ولم يعرف احدا بنفسـه لئلا ينال اجازة على ذلك وكـذلك التضحية في سبيل الامة والوطن كما فعل ذلك السويسري الذى كان في صفوف ابناء وطنه الذين ثاروا على حكم النمسا كيف انه لما رأى رماح الاعداء طويلة ورماح رفاقه قصيرة بحيث يصعب ان يتقدم السويسريون بين القنا المشتجرة الطويلة فهجم وهو ينادي بحياة وطنه فاتجهت جميع الرماح الطويلة الى جسده وبذلك فتحت ثغرة في صفوف النمساويين تقدم منها السويسريون واقتحموا اعدائهم وحرروا بلادهم .

على انه لا يمكن حمل الناس جميعا على تقليـد هذه الطبقة من الابطال ولكـن من الممكن ان تـكون علاقة الضرر بالمجتمع علاقة تبادل في المنـافع فالفرد مثلا يجب ان يخدم المجموع والمجموع مقابل ذلك يعطي الفرد كل ما يمكن منحه اياه من هبات وحقوق دون ان يكون في ذلك اجحاف بحق المجتمع وبغير هذه الوسيلة يصعب على الانسان الاجتماعي ان يعيش في راحة وهدوء ونحن نعلم انه الان لا بد له ان يكون اجتماعيا والمجتمع لا يمكن ان ينسجم ما لم يحدد مجال كل فرد بحيث لا يصطدم مع اخيـه واذا كان الانسان يريد ان يعطي نفسه كل ما يخطر بباله فان ذلك يؤدي الى الفوضى الاجتماعيـــة وتصور الانسان رجلا يريد ان يضع يده على كل ما يراه من اموال ؛ لا شك ان مثل هذا المخلوق سيزعج الناس ويؤذيهم ويعتدي على نصيبهم في هذه الحيـاة ولهذا فلا بد من تحديد حرية كل شخص وتقييده ولا نعد ذلك قتلا لروح الحرية الشخصية وقد قال بهذا الصدد احد قضاة اميركا « ليست الحرية الارادة الجامحة التي لا رحمة فيها ، وليست الحرية في ان يفعـل كل انسان ما يشاء فان هذ نقص للحريـة يفضي مباشرة الى القضاء عليها وكل جماعة لا يشعر اعضاؤها بـكابح لحريتهم سرعان ما تصبح جماعة لا تنعم بالحريه فيها سوى قـلة (متوحشة) ان روح الحريـة هو ذلك الروح الذي (لا) يبلغ من يقينه ان يقـصد انه على صواب ، روح الحرية هو الروح الذي يحاول انـ يفهم عقول الاخرين من رجال ونساء ، روح الحرية الذي يضع مصالح الغير في كفة ميزان ومصالحه هو في كفة بغير تحيز روح الحرية يذكر انه حق العصفور لا يسقط على الارض دون ان يعبأ به احد » .

على ان الناس بالرغم من قدم البشرية من نواح اجتماعية متعددة فقد بقي في نفوسهم الكثير من اثار وبقايا العهود الوحشية فالانانية هي في الحقيقة رجوع الى القرون الوحشية القديمة التي وصفها علماء الاجتماع حينما كان الانسـان يعيش عيشـة كواسر الوحش وجوارح الطير فالاناني يتحلل من جميـــع القيود والنظم الاجتماعية ويتعامى عن حقوق غـيره وينظر الى الناس كاعداء الداء وكما ينظر الوحش الضاري الى الحمل الوديع ولذ فالناس كما اعتقد طبقتان .

١ ـ طبقة الانانيين القرويـــين الذين ما زالوا يحملون طباع الانسان الوحش القديم .

٢ ـ طبقة الاجتماعيـين الذين يشعرون ان لهم حقوقا وعليهم واجبات وهـؤلاء هم الذين سموا الى مراتب الانسانية وسلموا بحق المجتمع وسلطان المجتمع

تاريخ ما اهمله التاريخ

مجمع علمي « مفقود » !

بقلم الاستاذ « البدوي الملثم » — القدس

لو سألت اديبا نابها ملما بشؤون العرب ومراحل وعيهم وثقافتهم هذا السؤال :

« كم مجمعا علميا تأسس في البسيط العربي منذ زوال الدولة العثمانية وانفلات العرب من كل قيد واسار وبزوغ نجرم الجديد ؟ »

لا مرية ان ذلك الاديب الموهوب ، بعد ان يدعم رأسه بمشط يده سيجيبك على الفور بقوله : « ثلاثة مجاميع :

الاول – في « مشق !

والثاني – في بيروت !

والثالث وهو مجمع اللغة العربية الملكي في مصر ! »

ولكنك اذا اضفت الى هذه المجاميع الثلاثة مجمعا علميا رابعا رأى نور الحياة في عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية لتولاه العجب وغشيه الذهول وبادرك بقوله : هات « قصة هذا المجمع يا صاح »

في شهر تموز عام ١٩٢٣ اجتمع لفيف من ذوي الفضل والغيرة على اللغة الذين لاذوا بحمى سيد بني هاشم صاحب الجلالة الملك عبدالله الاول في عمان وبحثوا مليا في موضوع تأسيس مجمع علمي يذود عن حمى الضاد ويجلو عنها صدأ الدهر وبعد تقليب الفكرة على اوجه شتى تشرف نفر من اولئك الافاضل بمقابلة صاحب الجلالة وتطرقوا لذكر الموضوع الذي شجعهم جلالته على تنفيذه ودعاهم الى اخراجه من حيز الفكرة الى حيز الوجود وفعلا اخذ الامر مجراه الرسمي ورفع وكيل رئيس الوكلاء هذه الامنية الى الاعتاب السامية فتلقى كتابا بتوقيع معالي رئيس الديوان الاميري العالي عهد ذاك المرحوم محمد باشا الانسي هذا نصه :

« الرقم – ٨٠٥

التاريخ – ٤ ذي الحجة سنه ١٣٤١ الموافق ١٧ تموز سنة ١٩٢٣

فخامة وكيل رئيس الوكلاء الافخم

جوابا على كتابي فخامتكم المؤرخين في ٢٧ حزيران ورقم ١٤٦٨ / ١٦٥ و ٨ تموز ١٩٢٣ رقم ١٥٥٤ / ٢٠٤ ،

رغبة في احياء الاثار القومية ورفع منار المعارف العربية فقد صدرت ارادة سيدي ومولاي صاحب الملكي المعظم بتأسيس (مجمع علمي) بحماية سموه العالي يكون رئيسا له سماحة الاستاذ وكيل الامور الشرعية الشيخ سعيد الكرمي واعضاؤه الفيلسوف العلامة رضا توفيق بك والاستاذ اللغوي المفضال الشيخ مصطفى الغلاييني والاستاذ الفاضل السيد رشيد بقدونس ومدير الجريدة الاديب السيد محمد الشريقي ليكونوا اعضاء عاملين ينتخبون اخوانهم من الاعضاء الفخريين في الاقاليم العربية كافة على الطريقة التي يقررونها ليكون ذلك عاملا قويا من عوامل احكام صلة التعارف العلمي والقومي بين الناطقين بالضاد كما ان الاعضاء العاملين يكونون في الوقت نفسه هيئة ادارية لمصلحة الاثار ، وقد امر سموه اتمه الله بانشاء مجلة « المجمع العلمي في الشرق » على ان يقوم بشؤونها اعضاؤه العاملون وان ينفق على انشائها من واردات الجريدة والمطبعة الرسمية .

فتفضلوا بابلاغ من يلزم لاجراء ما يجب وفقا لمنطوق الارادة المطاعة واقبلوا التحيات والاحترام »

التوقيع

رئيس الديوان

« محمد الانسي »

ولكن ذلك المجمع بعد ان التأم عدة جلسات وقرر بعض الاصطلاحات الرسمية المعمول بها حتى اليوم في دواوين الحكومة اعتبر منحلا لتغيب الاعضاء والغاء ادارة المطبعة والجريدة الرسمية واللوازم عام ١٩٢٩ ، وكانت منشورات المجمع واعماله القلمية منوطة بهذه الدائرة التي كان يشارف على تصريف شؤونها صاحب المعالي محمد باشا الشريقي رئيس الديوان الهاشمي الملكي اليوم .

ترى ايعيد التاريخ نفسه ؟ !

ربما . . . فلننتظر !

ضموا الجبردي الشريعة وحدة

للاستاذ ابراهيم الميضين (الكرك)

ضموا الشآم الى الشآم وحققوا ... املا على اعناقكم يتعلق

وامحوا الحدود من الوجود وجددوا ... عهد الجدود وذا اجل واليق

واستعصموا بالله فهو وليكم ... لا تقنطوا يأسا ولا تتفرقوا

ضموا الى بردى الشريعة وحدة ... او لم تكن من شيخكم ا تتدفق

وتأهبوا للفوز فهو امامكم ... اما القنوط فبالاذلة اليق

حتى يرى امل الحسين وصحبه ... في شخص وارث مجده يتحقق

وتعود اشتات البلاد نظيمة ... ولواؤنا الزاهي عليها يخفق

والصفو ينتظم المدائن والقرى ... وتزول هاتيك الفروق وتمحق

ويضم للقدس الشريف بوحدة ... عمان والجبل الاشم الابلق

فنى تراك حقيقة ملموسة ... يا وحدة الشام التي تتعشق

❖

هبوا الى العمل الاجل وايدوا ... رأي المليك الهاشمي وحققوا

من قد علا بجدوده وجهوده ... وبجوده فوق الكرام محلق

فاق الملوك سياسة وكياسة ... وإلى المفاخر سابق لا يسبق

الهمة القعساء حشو اهابه ... هيهات مثل مضائه لا يخلق

مثل العروبة في الشجاعة والندى ... علم على العليا حبيب معرق

ملك ولا ملك يداني شأوه ... في المكرمات غباره لا يلحق

حدب على عرب الشام وهمه ... ان يبلغوا اوج الكمال ويرتقوا

ما في الانام لفضله من منكر ... الا رجيم مارق او احمق

❖

فلنبتعثها وحدة عربية ... عربا لها التفريق لا يتطرق

في ظل مولانا المفدى تزدهي ... جنبات واديها الجديب وتورق

الله ينصره ويرفع ذكره ... والله يحفظ (عبده) ويوفق

ويحقق الامل المرجى نيله ... باعزة صدقوا العهود وصدقوا

حديث الفقر

بقلم الاستاذ محمد حسن البرقاوي (عمان)

ولقد ابصرته في يوم من ايام الشتاء يهزه البرد فينتفض امام زمهريره انتفاض العصفور اصابه الوبل ممتقع اللون حافي القدمين يصك اسنانه كمن سرت في جسمه قشعريرة : لم يجد دثارا يقيه ولا موقدا يصطليه : وقد توشحت الارض بقطع الثلج واشتدت عاصفته فسألته ما الذي اتى بك الى المدرسة في مثل هذا اليوم وانت تبصر ما تبصر من هطول الامطار وما تشعر به من رعدة تمشي في جسمك الناوي من اخمص قدميك الى مفرق رأسك ؛ أليس للكتاب يبصر هذا الحال ليخفف عنك وطأة ما تقاسيه من كرب وما ينتابك من عناء وما يحيط بك من شقاء ؟ فاغرورقت عيناه بالدموع وسكت ذاهلا عن نفسه ولعله جاء الى المدرسة ليلوذ بافنائها وغرفها فقيها في مثل هذا اليوم ما يدفع عنه وطأة القر وزمجرة رياحه القارسة وقد خانته القريحة ووقفت امامه المواجع ولاحت امام عينيه الفاقة الضارعة وحبس لسانه شبح الفقر الممض فازداد بكاء ولكنه انفجر بالعويل وانفجر ساخطا واظهر ما في نفسه من حفيظة على الايام فقال :

ان لي ابا يا استاذ ولكن ماذا يعمل الاب الذي يركض ليله ونهاره ليعول صغاره فلا يرى من الايام غير الجفاء ولا يرى من الحظ غير الاعراض والادبار ان ابي لكثير الكدح وانه لعامل في فلسطين لا يعرف للراحة طعما وقد اكتنف الدنيا ما اكتنفها من ضيق وقد شعر الفقراء بالعسر ولا سيما رب الاسرة وقد هالك مما رأيته من هذا المرط الممزق ومن هذا الحذاء المرقع وقد وخزك الالم فسبق دمعك سؤالك لي لتخفف عني ما اعتراني من قسوة المجتمع وصلف المترفين : ولتراءب صدوع نفسي المتحطمة وقلبي الكسير : انها لحسرات تلوها حسرات تلفحك بسمومها وكبتها الدفين فالدفء امر ضروري لا بد منه ولكن الذي يضنيني ويمزق احشائي انني في كثير من الايام ابيت على الطوى فلا اجد ما اتبلغ به ولا اجد ما اقتات ليميتني وان وجدت من هذا شيئا فهو نزر جدا : لا يقيم الصلب ولا يسد الرمق ولا يعوض المجهود : ولهذا فلا نأكل كما يأكل الناس ولا نطعم كما يطعمون وانما هي كسرات من الخبز نسكت بها الجوع فنضحك على الناس بانا احياء ونضحك على انفسنا بشهيق الانفاس وزفيرها في اجسامنا الذاوية الهزيلة ان للناس ما يحبون به من متع ولذات تزيد في النمو وتمد في النفس وتخلق فيها الامال الضاحكة فيسعد الغني وتتجدد فيه الحياة على قدر ما يحقق من رغباته ان كان لهاتيك الرغائب من حر او نفاد وان لابناء الموسرين دنيا جديدة غير التي نعيش فيها وتتأكل فهم في دنيا الطموح ودنيا الكرامة والجاه ودنيا الفن والجمال ودنيا اليسر تواضعه الشاكر والحادة الفاجر ودنيا الخيلاء والاعجاب بالقوة والزهو واشراق المسرات في اكثر الاوقات ولو لا ان الفقر يعلم الصبر ويخلق فيمن يبتلون به العبقرية والرجولة الفذة التي من شأنها ان تغير التاريخ وتضرب وجوه الايام الشاردة وتعيد الى الحياة نظامها المنتشر لكان فيما يوحيه من الكآبة رمسا قديما يرى الاحياء فيه صنوفا من العذاب وصنوفا من الميتات المتنوعة المفجعة ان في هذا المجتمع ايها الاستاذ لرزايا ونكبات من عملاق الفقر في بلادنا مالو صنفت في سجل الامراض الاجتماعية لكانت كافية في شل جسم الامة والفتك به والسخرية من هيكله الخرب الرميم . ان هؤلاء الفقراء امثالنا كثيرون وان فقرهم الشائن سبب عظيم في انحطاط الاخلاق عن مستواها الرفيع حيث لا يمكن لاي اصلاح اخلاقي او اجتماعي ان يداوي

(البقية على صفحة ٩)

من وحي امجادنا

بقلم الاستاذ عبد المجيد السالم الحياري (السلط)

اجل بعد قراءة فصول من تاريخنا العربي الحافل خرجت وقد ثارت في نفسي كوامن من العزة العربية فرأيت ان اسكب هذه النشوة الحقة والاعتداد القويم بكلمة هي اقل ما يعبر عنها ايها خاطرة من امجادنا وبحها عربي عاودته الذكرى المفرحة من تاريخ آبائه المجيد فقاس ماضيه بحاضره فصعد الزفرة لتقلص عزم الشامخ وانكماش جاههم العريض .

اجل : هكذا تتعاقب السنون امواجا على ساحل الحياة الذي يتجمع على سيفه ما نفثت من خبث وما لفظت من غثاء . هكذا يدور الفلك الدوار دورته العجيبة فيديل امة وينهض باخرى وغواربه الرعن تحمل ما تستطيع حمله على كف القدر فتقذف بعضه مع الرمل والزبد وترجع ببعضه الى لجج الخضم وعبابه . هكذا رياح الخريف تنفي ما بقي من حطام الصيف فما هي إلا سحابة من زمن تنبت الدأماء وتنعش الغبراء فيجدد ما عتق بافواف الربيع النضر .

ونحن العرب امة فدحتها ما كلفت به من اداء الرسالة وما تحملت من اعباء المجد فاغفت فترة تسترفه وتستجم وقد قدر لها ان تغط في نوم عميق وفجأة وعلى صيحات الايام ونداء الحية هبت تمسح اغفاءة الكرى عن الجفون وتنفض غبار السفر في بيداء الحياة عن الوجوه وذلك بين سعار من الجشع المسلح والطمع الباغي .

واذا العالم الوادع يتقلب بين عشية وضحاها الى كلب مسعد وغلب ايدو اذا بالحديد والمديد يمزق شرائع موسى إربا ويحاول ان يقلب روحية عيسى ومحمد عليهم السلام الى قنابل لا تبقي ولا تذر .

عفوك اللهم كيف تبدل الحمل الوادع الى وحش ضار فتاك . عفوك اللهم كيف انقلب الحراث الذي زرع الامان والخير والعمران اعواما طوالا الى منجل يقطع الوئام والسلام .

اجل نحن العرب خير امة اخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ها هو تاريخنا يتألق بصفحاته الحافلات لتقرأ اننا اديننا الرسالة واعلنا الكلمة الصادقة وحملنا لواء العلم واضأنا نبراس الهدى للضال في حلك الجهالة حيينا الطرداء رحمة وانعشنا الاذلاء فطرة مكنا للخير مكانة وارجعنا للخائف امانه فاستعاد هولاء ذكريات امانيهم وهواجس احلامهم والذي دعم هذه الرسالة الخالدة عماد لم يقم على الجوع والطمع والانتقام والجشع وانما قام على اسس امن العدل اوحى به جبار السموات والارض . لان القوة قوة الايمان والحياة حياة الروح وهذه للمواخر المنشآت في البحر كالاعلام والحلقات في الاجواء تزول سراعا زوال السراب من وجه الظمآن اذ تصبح دخانا في الجو او حطاما على الارض .

ايها العرب : لقد حاول الغرب ان يطفيء نور العروبة ولكن الله جلت قدرته أبى الا ان يبث بهذا النور ليبدد به سحب الاستعمار . هذه جامعتنا العربية ومن ورائها شعوبها المؤتلفة المتحدة ترسل بسنائها الذي سيسطع ما سطعت ذكاء وسترتفع بمكانتها اللائقة ما ارتفع الحق الصراح لان سلطانها العدل ودستورها الوحدة .

يصيب الغرب خيرا بل الخير كلما ان خطب ودنا حقيقا فكشف الغمة عن مهد عيسى وقبلة محمد الاولى قبل ان يعض البنان ندما ولات ساعة مندم . ليعلم الغرب ان خلفاء عمر واحفاد خالد قد شمروا عن ساعد الجهاد للذب عن دستور الديمقراطية الحقة الذي هو دستورهم واقامة نظام الاخوة الذي هو نظامهم كل هذا من اجل فلسطين العربية .

ليعلم المسؤولون اننا لن نتوانى عن الذود عن اقدس

(البقية على صفحة ٩)

طريق المجد

بقلم المحامي الاستاذ صبحي القطب (عمان)

كثيرون هم الذين يسمعون نداء الوطن والامة وصيحات الواجب تهتف بهم : حي على العمل . حي على الجهاد .

كثيرون هم الذين يشعرون بما عليهم من مسئوليات جسام تجاه وطنهم المقدس وامتهم المجيدة . ويحسون بما يقع على عواتقهم من واجبات نحو شعبهم الذي ترتطم على صخوره امواج الاعداء . وتعصف في اجواء بلادهم اعاصير من الاحداث والنكبات . وكل يبصر ويتحسس هذه الالام التي تعانيها الامـــة . ويدرك ما تتطلبه من تضحيات واعمال شاقة لتنزع عنها آلامها واحزانها .

ولكن ... قليلون من هؤلاء هم الذين يقدمون على التضحية والبذل ، ويتحملون الالام والشقاء في سبيل القيام بما يقع عليهم من هذه الواجبات والمسئوليات

قليلون ... هم الذين يرضون ان يسيروا في الطريق الشائك والسبيل الوعر تدمي اقدامهم وتعمي عيونهم فلا يأبهون ولا يتبرمون او يرجعون . وانما يزداد ايمانهم ثباتا . وتشتد عزائمهم قوة ومضاء .

قليلون ... هم الذين يقبلون حياة الشقاء والالام ويعزفون عن حياة الرفاهية والمسرات الكاذبة . فلا ترهبهم ظلمات السجون ، ولا ترعبهم وحشة المنفى او يحولهم عن اهدافهم وغاياتهم الوعد والوعيد ، ولا المطاردة والتشريد بل تملاء نفوسهم املا وثقة بالنصر

قليلون ... هم الذين يتحملون كل ذلك وا كثر من ذلك ، ويحثون السير ، ويبذلون الجهد ، ويقدمون - عن طيبة خاطر - كل مرتخص وغال حتى يصلوا الى هدفهم الاسمى ويبلغوا نهاية الطريق حيث المجد والخلود ، وسعادة الفوز والانتصار .

المجد . الخلود . العظمة . السعادة . هذه الازهار الرائعة الخالدة . انما تنبت في نهاية طريق طويل وعر مخيف مملوء بالاشواك والاهوال ولن يتمكن احـد ان يقطف زهرة من هذه الزهرات الرائعة ليزين به صدره ويمتع بجمالها نفسه وحواسه دون ان يمر في هذه الطريق ، ويركب هذا المركب الخشن ليذوق الالام ويصارع الاهوال ويقاوم وخزات الاشواك الشريرة التي تقف له بالمرصاد . فيتعداها رابط الجأش ثابت الايمان قوي الامل باسم الثغر شديد الثقة .

لقد قاوم كفار قريش بل الجاهلية كلها محمداً (صلعم) وجماعة محمد فما زادهم ذلك الا ايمانا بالنبا بالرسالة الالهية ، وثباتا في العقيدة وقوة في النفوس وحبا في الجهاد وا كثارا من التضحية والبذل في سبيل غايتهم حتى وصلوا نهاية الطريق ونزعـــوا الاشواك وادوا الرسالة وفازوا بنصر من الله عظيم .

وقبل ذلك لم تزده مطاردة اليهود لابن مريم وحواريه واتباعه الا انتشارا للمسيحية دين المحبـة والسلام في العالم .

والثورة الفرنسية ثورة الحرية والمساواة والاخاء لم ييأس قادتها من وعورة الطريق ، وهبـــوب العواصف حتى النهاية قاومت كل دول اوروبا الوسطى والغربية هذه الثورة التحررية وافكارها الساميـة واهدافها المثلى فلم تخب شعلتها بل اشتد نورها وكان من جراء ذلك انتشار مبادىء الثورة في كل شعوب الدول المجاورة انتشار النار في الهشيم .

هذه - وغيرها كثير - حقائق صادقة لا مراء فيها بيد انه يجدر بنا ان نفرق بين العقيدة والحماس العقيدة الثابتة الخالدة والحماس الموقت الذي سرعان ما ينطفىء ويزول .

فهؤلاء الطائشون الذين يصفقون لكل خطيب ويسيرون وراء كل زعيم يثورون لايه سبب ويلتهبون كالبركان الثائر لاتفه امر حتى اذا حزب الامر وبلغ

(البقية على صفحة ٨)

الادب

بقلم الاستاذ عبد اللطيف الصبيحي (الكرك)

الادب هو الذي يخاطب شعورك وعاطفتك ويستثيرها سرورا واحزانا وحبا او كرها ولينا او قسوة واقبالا او ادبارا ، هو ما يسمو بك الى السماء وينخفض بك الى الاعماق ويطوف بك الدنيا ، ويصور لك النابرين في اساليب تفكيرهم والوان امزجتهم ومشاعرهم ، واما ما خاطب العقل فهو علم يتحرى دقائق الطبيعة وتفصيلاتها ويحاول استكناه عناصرها ومظاهرها ، وقد تورد الحقائق العلمية ، وتسرد نتائج بحوث العلماء واختباراتهم بأي اسلوب ؛ اما الادب فلا بدله من امرين رئيسيين هما الاسلوب والمعنى ، وقد اختلف الادباء الاقدمون كما اختلف الادباء المعاصرون في اي الامرين اولى بعناية الاديب وادل على شخصيته وانها طريق لشهرته وعلو مكانته الادبية ؟ الاسلوب ام المعنى ؟ هذه خصومة تحملنا على التروي وطول التفكير فتعال ندرس حجج هؤلاء وحجج اولئك ثم نحكم لهذا الفريق او لذاك .

فانصار الاسلوب يقولون ان المعاني ملقاة في كل مكان وليست هي ملكا لامن لتقطها ولكن التقاطها شيء واخراجها الى الناس شيء اخر فاذا جيء اليك بماء زلال في وعاء قذر فانك ترفض شرب الماء وترد الوعاء الى صاحبه ويقولون - قد يقع على المعنى الجيل العالم والجاهل والصبي والعاقل ولكنا لا نسمي الجاهل او الصبي كاتبا ولا نطلق على احدهما لقب اديب لان الاديب اسلوب لا معنى .

هذا بعض ما يزعمه انصار الاسلوب واما انصار المعنى وشيعته فيقولون وما انتفاع الناس باسلوب منمق جميل لا يشتمل على معنى عميق يهز النفس ويثيرها وهل يسرك ان تقدم لضيفك اجمل الوان الطعام واتقنها صنعا ولكنها اضعفها ماء وايسرها فائدة لصحة الجسم وسلامته . وقد يطلع الاديب على صورة فنية فتثير فيه دلالة من دلالاتها ورمز من رموزها اقوى عواطف الاعجاب والتقدير بينما اذا اطلع عليها غيره رآها شيئا تافها لا يستحق الالتفات وقد يشير معجبا الى صورة اخرى غيرها ذات الوان صارخة لا فن فيها ولا جمال . هذا بعض ما تقوله انصار المعنى ولمن يشاء ان يتبع هؤلاء او اولئك اما الحقيقة المنطقية المجردة فتعرف الادب بانه شجرة خضراء مورقة جيدة الثمار ذات اصلين ثابتين متحدين هما الاسلوب الجميل والمعنى المقبول فلا الادب اسلوب ولا الادب معنى ولكنه هما معا .

والادب نوعان ادب تصوير وادب توجيه وارشاد فادب التصوير هو حكاية الواقع ونقل الحقائق جملة وتفصيلا دون الاهتمام بنتائج هذا النقل واثره في النفوس ومعظم انصار هذا الادب من ضعاف الشعور بالقومية والدين ومن الذين لا يعنيهم الا خدمة الفن الخالص وقد يكون لهم مبدأ فيزعمون ان الانسان يجب ان لا يكون له مرشد سوى عقله وتفكيره ويجب ان لا يتأثر بما ينقل اليه تأثرا عاطفيا بل يؤمن بما يروقه ايمانا ويعتقده اعتقادا واما ادب التوجيه والارشاد فهو طريق رجال الدين والقوميين واصحاب المبادىء والنظم الاجتماعية ويشمل هذا النوع من الادب ، ادب الدفاع وادب الدعاية وادب الاثارة والتنفير وللادب اساليب متعددة منها اسلوب المقالة القصيرة واسلوب القصة واسلوب الخطابة واسلوب الكتاب ولكل اسلوب من هذه الاساليب جمهور من الادباء يؤثره على غيره ومنهم من حاول اتخاذ اسلوبين منها لنفسه او اكثر .

ولا بد للاديب قبل كل شيء من التمكن من قواعد اللغة واصولها ولا غنى له عن الاطلاع على الادب القديم الدسم والتشبع به ثم بعد ذلك عليه ان

(البقية على صفحة ٨)

شاعر عقه الوجود ...

عبق الجو من شـــذا اردانه
واكتسى الافق من صدى الحانه

عبقري السنا تمخض عنـــه
قبس التهدي من برق جمانه

والعظيم العظيم من ظـل يسمـو
فوق هـام الورى على اقـــرانه

شـاعر عقـــه الوجود فولى
يجتلي الوحي من رفيع مـــكانه

ما حباه الزمان منه خـلودا
انمـا الدهر خالد في بيـــانه

حومت حوله الظنون ولكـــن
ظل رغم الظنون سر زمـانه

وانبرى ينسل الكآبة عنـــه
بـــين اقـــداح خمره ودنانه

ما على الروض ان اعتنق فيـه
برعم الطهر في رحيب جنـانه

فاذا الـــزهر باســـم في رباه
واذا الشوك خاســـر في رهانه

شاعر زحم الخـــلود ليبقى
في فم الدهـــر عبقري زمانه

بدد الشك باليقـــين واضحى
يسفح النور في دنى عميـانـــه

مـــا وعتـــه الايام الا ليشدو
بالجمال المجروح في وجدانـــه

فاذا الكون شعلة من سنـــاه
واذا الشعر نفحة من جنـانه

عمان عادل شمايله

ذكريات الدراسة

عصف الحنين بقلبـه فتوجعـا
وافاض من تلك المحاجر ادمعـا

ذكر الدراسة وهي حسناء النهى
فالتاع من جزع ومن الم معـا

وتصور المـاضي القريـب بذهنه
غضـا كازهار الخمـائل ممرعـا

اذ حـوله اترابـه ولـداتـه
يسعون في حقل الدروس كاسعى

وهو المـبرز بينهـم بـذكائه
اذ كان افصح من رأوه وابرعـا

فمضى وقد جاشت خواطر نفسه
حتى ليمسك في يديه الاضلعـا

وعلى محيـــاه الوسيـم براءة
ودت لها الاسلاك ان تتطلعـا

رسـم الفتـون ظـلاله بجبينـه
ماذا روى هاروت او مـاذا دعى

وكأن فيـه طفـولة قدسيـة
كم ذا وعاها الناظرون وما وعى

ابروعـه وهـو اللبيب فراسـة
زمن تقضى للـدرس الا يرجعـا

وارعـا جاد الـزمـان بنفحة
فاهتز غصن الحظ منه واينعـا

وافترت الاحلام عـن مستقبـل
قد كان ابهى ما رأيت وانصعـا

ما زلت في شرخ الشباب ولم تزل
في زهوه غض الاهاب موشعـا

وغدا ستقتنص فرصة من كفه
وتراه بـين يديك عبـدا طيعـا

فابسم وكـن مرح الفـؤاد قانعا
بسل عليك بان تراع وتجزعـا

وتدرع الصبر الجميـل فلم يخب
من كان بالصبر الجميل تدرعـا

عمان (ش)

على مسرح الحياة ! ...

بقلم الاستاذ بكري السنوسي (عمان)

ما كنت مخطئا يوم تقدمت على الحياة الخـداعة متحديا كل باطل فيها ساخطا على الاقدار الغاشمة التي تمادت في الانانية والاستبداد فجعلت من حسراتنا لهوا ومن آلامنا تسلية ... ! !

وليس هذا بنبأ جديد وحـدث عجيب افاخر بكشفه وابأهي فقد سبقني اليه كثيرون ممن هم اقوى مني تفكيرا واعظم جرأة واشد بأسا .

اولئك الذين خبروا الحياة عن كثب ودرسوا غوامضها بامعان فلم تعد تغرهم بمظاهرها الخلابة ولا تأخذهم في حقيقتها خدعة خادع ... ولكن لي زفرات ولهم مثلها ومن الواجب تسجيلها على صفحات الدهر

كل شيء في الحياة متقلب متغير لا يثبت على وضع ولا يقف عند حد فمن تباين في الاشكال والالوان الى اختلاف في البناء والتركيب الى تناقض في الاتجـاه والمسير ، وهكذا شأن الاراء والافكار في الادمغة والعقول ، محال ان يتفق اثنان في حكم ما على موضوع واحد ! ومن هذا الاختلاف نشأ جمـال الفلسفة للمثل الذي الاعلى يتعشقه الكل ويسعى اليه الجميع .

لقد كنت وما زلت دارسا الحياة من تجاربها القاسية ومن اختبارات من عنوا باستجلاء غوامضها طوال القرون الماضية مجهدا حجـاي في التأمل والتمحيص ، فلم اجد بعد هذا العناء سوى طلاسم صامتة والفاظ خرساء سوف تبقى دون ما حل الى الابد

اني كلما هممت بالكتابة في امر من امور الحياة وحاولت النفوذ الى صميم المثل العليا تحيرت ترددت ولا اعلم لهذا التردد من سبب سوى اني لا اعلم ..! ولكن سرعان ما تبدده ثورة النفس المتمردة فاندفع بكليتي مسطرا لغيري في سجل الحيـاة نوعـا من سخافة العقل البشري ، وشكلا من حماقة التفكير الانساني كي تكون اخيرا مجموعة مهازل .. تهدى الى الاقدار لتضحك منها في وحدتها ولتدفع السأم عن نفسها في حياتها الابدية .. ! هناك بين القطيع الحائر من البشرية البائسة بلهاء حبتهم الاقدار بشيء من الانانية والاستبداد فتاهوا في الارض عجبـا وحسبوا انفسهم في مصاف الالهة .. يحتقرون هـذا ويزدرون ذاك كأن الطبيعة بما فيها قـد خلقت لهم وسخرت اليهم فلا يحـق لمن دونهم ان يتنفس من نسيم الحياة شيئا فهم يريدون ان يستأثروا بكل شيء وان يكونوا ابطالا في كل شيء حتى في مضمار الحزن

السنا جميعا مكرهين على التمثيل ؟ فما بال هؤلاء الحمقى يطلبون الانفراد فيه ؟ ! حقـا ان هـذا لمنتهى الاثرة والصلف ... كلنا على مسرح الحيـاة سواء لا فرق بين هذا وذاك وسيؤدي كل دوره من التمثيل شاء ام لم يشأ حيث لنا بعد ذلك من الاجر قـدر عظيم .. ! اما ان هذا الاجر سيدفع لنـا نقـدا في الحياة ام يحتسب قرضا على حساب الممات فذلك مرهون على الحظ .. وحبذا لو كان حظي جيدا .

هذه الحياة وهذا مسرحها ونحن ابطال مهازلها فمن برع في تمثيل دوره كالقردة كان له من الثواب اجزله .. اما انا فلست الا من اولئك المتوهين الذين لا يفهمون للتمثيل معنى ولا يجيدون ادوارهم مهما حاولوا وسواء غضبت الاقدار ام لم تغضب نحوي منها العقاب الصارم والنكال الشديد اما اولئك السعداء في عرف البعض فاني احسدهم على هذه النعمة واغبطهم لما هم عليه من براعة في التمثيل واداته بصبر واخلاص وهنيئا لهم من خاتمة وعقبى وطوبى لمن احسن واجاد

الفنون جمة والتمثيل فن منها له غواته وانصاره فاذا مجه ذوقي ولم تألفه نفسي ، هل اكون مذنبـا استحق كل هذا من سخط الاقدار وغضبهـا .. ؟ ولكن ما لنا ولهذه الخزعبلات لقد قضت مشيئة الاقدار ان يكون بين الانانية والاستبداد حسرات وآلام .

عرض عام خاطف لاعمال البناء والانشاء في عهد الاستقلال المجيد

ننشر فيما يلي خلاصة الاعمال والمشروعات التي قامت بها دوائر المملكة الاردنية الهاشمية الرسمية في غضون العام الاول من عهد الاستقلال السعيد والتي ازمعت القيام بها في المستقبل كما وافتنا بها الدوائر المذكورة. وقد نشرنا على الصفحة الاولى ما يتعلق بدوائر الانشاء والمعارف والصحة وقد اشتملت عليها كلمة عطوفة وكيل وزارة الصحة :

الدوائر الاسلامية

تسير الدوائر الشرعية والاوقاف والزكاة وفاقا لرغبة صاحب الجلالة الملك المعظم سيرا حثيثا مطردا

وقد تم تأسيس محكمة شرعية في مدينة مادبا وتعيين قاض شرعي لها واحداث وظيفة رئيس في ديوان سماحة قاضي القضاة من الدرجة السابعة وتعيين موظفين في المحاكم الشرعية وكاتبين من اهل العلم واختيار كتاب المحاكم الشرعية من رجال الازهر واهل العلم الذين لا يزالون يحتفظون بشعارهم الديني وتوسيع اعمال مديرية الايتام في العاصمة وجعلها تابعة لتدقيق دائرة المراقبة حفظا لاموال الصناديق .

ووضع هواتف في كافة المحاكم الشرعية بينما لم يكن في السابق سوى هاتف واحد في محكمة عمان الشرعية ، وتزويد المحاكم الشرعية بكتب الفقه والقوانين اللازمة لها ، وربط كافة قابضي المال في المحاكم الشرعية بكفالات مالية حسب النظام المالي وعدم اهمال ذلك كالسنين السالفة ، واصدار البلاغات والانظمة الضرورية لتوحيد اعمالها .

ووضع قانون خاص لرسوم المحاكم الشرعية بشكل معقول سيصدر العمل به قريبا .

واصدار قانون حقوق العائلة مع بعض تعديلات ، وجعله موضع الدرس والعناية لاعادة العمل فيه في المحاكم الشرعية بالنسبة الملائمة للعصر الحاضر مع ارتباطه بالراجح من الاقوال في المذهب الحنفي وبعض المذاهب الاخرى .

ويجري ارسال جدول خاص لكافة المحاكم الشرعية في كل ثلاثة اشهر من ديوان قاضي القضاة ، القضايا الاستئنافية التي دققت من قبل مجلس التدقيقات الشرعية وعن نتائجها .

وطلب بعض القضايا المفصولة في المحاكم الشرعية كل شهر لمطالعتها واصدار التعليمات اللازمة للقضاة بكل ما يوجب التنبيه عليه .

كما اصدرت التعليمات اللازمة للمحاكم الشرعية بتنقية اموال الصناديق والديون والاقساط المتحققة على الدائنين وعدم التساهل مع اي كان وانذار الذين تراكمت عليهم الدفعات المستحقة للصندوق وعدم اعتبار القيم او المحسوبية في اعمال الايتام او المحاكم وعدم التساهل في تحرير الزكاة لحفظ اموال القاصرين والتحري عن ذلك دون اية هوادة .

واستئجار ابنية للمحاكم الشرعية تتناسب ومقامها الديني والعمل على رفع مستوى المحاكم من نواحيها المتعددة .

وقد صدرت التعليمات اللازمة للقضاة الشرعيين بلزوم سرعة الفصل في القضايا وعدم كثرة التأجيل بلا مسوغ قانوني ؛ واجري التفتيش على بعض المحاكم وسيجري ذلك على الجميع من حين واخر للنهوض بها الى المثل الاعلى .

وتقرر جعل الفتاوي الصادرة من المفتين في المملكة الاردنية الهاشمية تابعة لرقابة المفتي العام لتدقيقها وعدم الفتوى بالضعيف من الاقوال وعلى الاخص في الفتاوي المتعلقة بالطلاق ؛ ويجري النظر باحداث درجات للقضاة الشرعيين في الموازنة العامة ليكون القاضي في مأمن من معيشته وكرامته

الاوقاف والزكاة

وقد جرى تعيين مفتين في الالوية والمقاطعات على حساب دائرة الاوقاف ، وتعيين وعاظ في كافة انحاء المملكة لارشاد الخلق الى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم وائمة في المدن الكبرى والمدن الصغرى برواتب مقطوعة منها على حساب دائرة الاوقاف ومنها على حساب دائرة الزكاة .

وتشييد بناء مأذنة ثانية لجامع عمان الكبير حسب الرغبة الملكية .

وتخصيص مبلغ من دائرة الزكاة لكل لواء من الالوية لصرفه على فقراء ذلك اللواء وقد صرف قسم كبير من ذلك .

ونجرى مراقبة الائمة في القرى والبحث عن الاوقاف الغير مسجلة للعمل على تسجيلها .

والعناية الفائقة بمدرسة العلوم الاسلامية (نواة الكلية الشرعية) ورفع مستواها واختيار الاساتذة الاكفاء لها وقد اصبحت ابتدائية كاملة ذات سبعة صفوف فيها نحو ٣٠٠ طالب .

وفيما يلي بيان الطرق التي وزعت فيها اموال فريضة الزكاة .

الفا جنيه لمساعدة فقراء مقاطعة الكرك وبني حميده والبلاغنة وسكان الكورا .

١٤ الف جنيه لمساعدة الفلاحين في المملكة الاردنية الهاشمية الذين اصيبوا بسبب الجدب وانحباس الامطار .

الفا جنيه لمساعدة سكان المنطقة الجنوبية من فلسطين الذين ساءت احوالهم المادية بسبب الجدب وانحباس الامطار .

ثلاثة الاف جنيه لمساعدة الطلاب الاردنيين المحتاجين والمنتسبين للمعاهد العلمية خارج المملكة الاردنية الهاشمية .

ثلاثة الاف وخمسمائة جنيه لمساعدة الفقراء المحتاجين في المملكة الاردنية الهاشمية .

الف وثلثمائة جنيه لمساعدة المساجد التي لم يتم انشاؤها في المقاطعات والقرى .

سبعمائة جنيه لمساعدة ابناء السبيل المحتاجين .

الف وثمانمائة جنيه مخصصات للافتاء والارشاد

ثلاثة آلاف واربعمائة جنيه نفقات مدرسة العلوم الاسلامية .

الجيش العربي

كانت قوى الامن في شرق الاردن حتى سنة ١٩٢٣ مقسمة الى ثلاثة اقسام وهى :

الشرطة ؛ والدرك ، والقوة السيارة .

فالشرطة يرأسها مدير الشرطة العام والدرك يرأسه مدير الامن العام . والقوة السيارة يرأسها الامير الاي بيكباشا « الفريق فريد ريك باشا » وفي سنة ١٩٢٣ توحدت هذه القوى بقيادة بيكباشا وسميت بالجيش العربي ، وبقيت تقوم بوظائف الامن حسب القوانين التركية وفي سنة ١٩٢٧ صدر قانون الجيش العربي وكان مؤلفا من شرطة المدن وشرطة الارياف ، وخفراء السجون ؛ ومرتبطا بوزارة الداخلية ، وعدد افراده لم يكن يتجاوز العدد المطلوب لحفظ الامن الداخلي في البلاد .

وبعد سنة ١٩٣٧ صدر قانون القوة الاحتياطي للجيش ؛ وازدادت القوة حسب الحاجة ، ولما تأسست وزارة الدفاع اصبح الجيش مرتبطا من حيث التشكيلات بها ؛ ولم يزل من حيث الامن العام مرتبطا بوزارة الداخلية . وعند اعلان الحرب زيدت قوته تدريجيا حتى وصل الى ما وصل اليه الان من المنعة والقوة واضيفت اليه وحدات حربية وفنية .

وفي سنة ١٩٤٠ صدر قانون يصرح باستخدام الجيش العربي لمقاصد عسكرية باسم قانون خدمة الجيش العربي وبذلك صار للجيش العربي الحق في الدفاع عن شرق الاردن في الداخل والخارج . وفعلا فقد اشتركت قواته بحوادث العراق وبانقاذ سورية من الفيشيين ، وما زالت قواته تنمو باضطراد حتى الان .

وزارة الخارجية

* تم عقد المعاهدات الاتية :

التركية ـ الاردنية

والعراقية ـ الاردنية

والاتفاقية التجارية المصرية

والاتفاقية مع شركة البترول

* واشتركت الحكومة

بالدورة السادسة لجامعة الدول العربية

وبمؤتمر وزراء الخارجية في دمشق

وبالمباحثات من اجل المعاهدة الاردنية العراقية في عمان وبغداد

وزيارة سمو الوصي

* وتم تاسيس مفوضية انقرة

وتعيين السكرتيرين الاولين في بيروت والقاهرة وبغداد وانقرة والسكرتيرين الاخرين في قنصلية القدس العامة . وتعيين السكرتير والمترجين وبقية الموظفين في مركز وزارة الخارجية .

* وازدادت المفوضيات الاجنبية في المملكة الاردنية الهاشمية

فعين وزير مفوض للجمهورية التركية بعدان تأسست المفوضية البريطانيه والمفوضية اللبنانية وعين لذلك وزير مفوض للمملكة العراقية ووزير مفوض للمملكة المصرية ووزير مفوض لاسبانيا ووزير مفوض للجمهورية الفرنسية ، وستتبع هذا التمثيل الاجنبي مفوضيات اخرى .

وبموجب المعاهدة الاردنية العراقية اصبح يمثل المملكة الاردنية الهاشمية في البلاد التي ليس فيها ممثلون اردنيون الممثلون العراقيون .

وزارة الزراعة

ـ اتخذت الوزارة سياسة جديدة لها في تنظيم وتوسيع اعمالها فعملت منذ اوائل هذه السنة على تقوية جهازها الفني اذ قامت بتعيين عدد من الموظفين الفنيين لادارة المستنبتات ومراقبة الامور الزراعية الاخرى في المناطق الشاغرة كما عينت اثنين اخرين واوفدتهما الى مصر للاختصاص باعمال ومكافحة الافة المدمسة .

ـ وتعمل الوزارة على احداث مستنبت بمساحة ٥٠٠ دونم في قصبة العقبة للاكثار من انواع النخيل وتعميمها في المناطق الغورية ومن انواع الكرمة الامركية والاشجار المثمرة الاخرى المطعمة لتموين المناطق الجنوبية ويساعد مستنبتي الباقورة والرصيفة على سد احتياج المناطق الاخرى . كما تعمل على اضافة ٥٠٠ دونم الى مستنبت الباقورة و ٢٠ دونم الى مستنبت الرصيفة لغاية نفسها .

ـ وزعت الوزارة ما تنتج لديها من غراس على الاهلين .

ـ وقامت بتوزيع نحو من كيلو بزر لوز مر على المزارعين في المناطق البعلية بمختلف الجهات وبلغ ما زرع منها في اراضيهم نحو من ١٠٠٠٠٠ وسيعمل على تطعيم الغراس التي تنتج فيها بمختلف انواع الاشجار المثمرة .

ـ واستجلبت كميات كبيرة من مختلف الغراس المثمرة وزرعها في مستنبتاتها وهي عاملة على تربيتها وتوزيعها فيما بعد مطعمة على الاهلين .

ـ وغرست نحوا من ١٣ دونم موز وبيمي وخربي في مستنبت الباقورة استعملت فيها بعضها الاسمدة الكيماوية فكانت خير مشجع للاكثار من هذا الصنف وعلى استعمال الاسمدة الكيماوية في المناطق الغورية المجاورة .

ـ ووزعت نحوا من ٤٢٥ طنا من مختلف انواع الحبوب على المزارعين في عموم الجهات فساعدت بذلك على تحسين البذار ومساعدة الزراع في المناطق التي امحلت زروعها في العام الماضي .

ـ وقامت بعمل تجارب زراعية في مستنبت الجبيهة لعدة انواع من الحنطة والشعير استعملت فيها الاسمدة الكيماوية كمشاهدات للزراع والحصول على افضل الانواع الغزيرة في محصولها والمقاومة للجفاف والامراض لتعمل على تعميم زراعتها في البلاد . كما عملت عدة تجارب من انواع الحنطة والشعير التي اختبرت محسناتها في السنين السابقة في مختلف المناطق كمشاهدات للزراع ايضا وللتأكد من مدى قابليتها لكل بيئة ومحيط ولعمل على تعميم زراعتها وما يوافق منها في البلاد .

ـ اتخذت الدائرة سياسة جديدة لصد خطر المحل الناتج من الجفاف في هذا العام وتتلخص بعضها بما يلي:

أ ـ العمل على تشجيع مزارعي الاغوار على زراعة اكبر كمية ممكنة من الذرة البيضاء والصفراء في اراضيهم من الان .

ب ـ العمل على زراعة مساحات كبيرة من البرسيم في هذه الاراضي تكفي لقسم كبير من المواشي

ج ـ السماح لعدد كبير من المواشي في الرعي في الاحراج الاميرية في المناطق الشمالية الممنوع الرعي فيها .

ـ وقامت الدائرة بمكافحة الجراد النجدي الذي داهم هذه البلاد في هذا العام بواسطة الاهلين وعدد من افراد الجيش تحت اشراف موظفيها الفنيين بنجاح تام وبلغت المساحات التي كوفحت نحوا من ٣٢٠٠٠ دونم دون ان يحصل ضرر على المزروعات .

ـ كما قامت مصلحة البيطرة بمكافحة جميع الامراض الحيوانية السارية بنجاح .

وزارة المنافعة

* بوشر في عدة ابنية حكومية منها : مركز للجمرك في المفرق ، ومخفر في ليسان ؛ وغرف لدائرة التسجيل في الكرك ، ومستودعات لدائرة البرق والبريد في عمان ؛ كما جرت ترميمات في مستشفى الحكومة ، وفي دار الحكومة في الكرك .

* كما تم بناء مخفر كفرنجا وبناء ومشاغل كراجات الدفعة ، وبناء كبير علوي لدائرة الاراضي وقاعة رسم كبرى ومكاتب اضافية وانشاء دار للصناعة في السجن المركزي بمساعدة الجيش العربي ، وبناء للضيوف في المقر الملكي العامر

* وجرى تخطيط طريق عمان ـ مادبا تخطيطا فنيا وبوشر في عملية تعبيد هذه الطريق بالحجارة كما جرى انشاء عدد من العبارات والجسور في دائرة الطريق . وسيزفت في هذه السنة ثلث هذه الطريق ، وتعبد اقسام اخرى بالحجارة وتبنى جسور جديدة وقد قامت المصلحة بانشاء عبارات عديدة على الطرق والجدران الاستنادية علاوة على اعمال صيانة الطرق ، وقد تم ايضا تعبيد وتزفيت طريق الشونة للقصر الملكي

* ومن المنتظر ان يباشر بانشاء الديوان الملكي العالي ، وبناء مجلس الامة وانشاء مخفرين على الحدود الاردنية الفلسطينية واتمام مشاريع الابنية

التي لم تتم في السنة السابقة وقد قررت الحكومة بمناسبة القحط الحاضر مساعدة الاهلين بفتح مشاريع كبيرة للطرق لتوجد بواسطتها السبيل للمعيشة لالاف المتعطلين ، كما قررت في الوقت ذاته تحسين وتوسيع شبكة المواصلات في البلاد فقد جرت وتجري اعمال التحسين الاساسية لطريق مادبا ـ الموجب ـ الكرك . وطريق جسر الشيخ حسين ـ الشونه . وطريق مادبا ـ حمامات معين . وطريق الكرك ـ الطفيلة . وطريق الطفيلة ـ جروف الدراويش . وطريق الشوبك ـ وادي موسى . وطرق اخرى كثيرة .

وزارة المواصلات

طبع طوابع تذكارية لاول مجلس للامة .
واستلام خطوط عمان ـ معان ـ العقبة من السلطات الانكليزية .
طبع طوابع برصد ريعها لانقاذ اراضي فلسطين بناء على التوصية الملتزمة من جلاله الملك المعظم بلغت وارداتها في هذه السنة ١١٠ الاف جنيه
وطلب تعيين مهندس فني كبير سيصل قريبا والاهتمام مبذول للاسراع بجلب المقسم العام الاضافي والهواتف وادواتها ، وتأمل الدائرة ان تؤمن حاجة الموظفين والاهلين من هذه الهواتف في وقت قريب
وتفكر هذه المصلحة جديا بضرورة انشاء خط هاتفي مباشر بين شرق الاردن والعراق .
وقد فتحت شعبا بريدية في كل من جسر المجامع ، ووادي السير ، والشونة ، والمحطة والعقبة .
وزيدت صناديق البريد ٢٠٠ صندوق بالاضافة الى ما كانت عليه
وتقوم الدائرة ببناء مستودع عام كبير لجميع ادواتها وقرطاسيتها بجوار بناية دائرة البرق والبريد العامة .
وكما اشترت سيارتين احداهما تراك والثانية بيكاب لتسهيل اعمال موظفيها الفنيين
وهي تقوم بين حين وآخر باصلاح جميع الخطوط الداخلية والخارجية وتنظيفها من كل عطل ريثما ترد الكميات المطلوبة من هذه الخطوط .
واوفدت خلال هذه السنة لجنة خاصة الى فلسطين برئاسة مساعد وكيل وزارة المواصلات منير بك الرفاعي فامنت لها شراء القسم الاوفر من الادوات الهاتفية والبرقية ، والفنية مما يمكن شراؤه من اسواق فلسطين بمبلغ يتجاوز الثلاثة الاف جنيه .
وقد تمت المكالمات الهاتفية بين [illegible] عمان ولندن على احسن وجه وبهذا سهلت اعمال كثير من الموظفين المسئولين والتجار والاهلين
وستوافي الدائرة الشعب الاردني بتقرير مفصل عن جميع المراسلات البرقية والهاتفية والبريدية والجوية على صفحات الجزيرة

الحالة التجارية

وقد تلقينا من الاستاذ نجاتي عبد الهادي بس قسم الاحصاء في مديرية الجمارك التقرير التالي .
الحالة التجارية :
شرق الاردن بلد زراعي في اصله يرتبط رخاؤه وازدهاره بمقدار ما يصيب حاصلاته من الحبوب من نجاح او فشل ويشتغل ٨٥ ./. من سكانه تقريبا بالاعمال الزراعية والقمح هو المحصول الرئيسي لمساحة ما يزرع منه بما لا يقل عن مليونين من الدنمات . وقد كانت احوال الطقس في عام ١٩٤٦ بوجه عام لزراعة الحبوب ما عدا منطقة معان والطفيلة ومادبا فقد تأخر هطول المطر في هذه المناطق وكان قليلا لا يفي بالحاجة . ونجاح الموسم الزراعي يتوقف على نزول المطر في اوقاته وبنسبة حاجة المزروعات اليه .
ان زراعة الخضر والفواكه آخذة في الازدياد وكان محصول العنب جيدا بعكس ما كانت عليه حالة الزيتون ويمكن ان يقال بان هذه السنة كانت سنة متوسطة .
ابين تاليا الصادرات الزراعية الرئيسية خلال عام ١٩٤٦ مع مقارنتها بالاربع سنوات الماضية .

	٩٤٦ طن	٩٤٥ طن	٩٤٤ طن	٩٤٣ طن	٩٤٢ طن
حنطة	٢٧١٤٩	١٦٩٩٩	٧٤٥٢	٢٨١٦٣	٦٣٢٩
شعير	٧٥٧٩	٤٢٦٠	٢٢٥٧	١١٣٦٧	٢٧٠٣
عدس	٢٣٠٤	٨٢٨٣	٢٧٢٠	١٢٩٠	١٧٨٣
زبيب	٤٠٢	٤٣٥	٦٤٥	٥١٠	١٠٢٤
عنب	٢٩٣٩	٥٣٤١	٢٨٤٨	٢٤٢٠	٢٢٨٢
فواكه طازجة	٢٨٣٢	١٩٩٠	٣٣٤٢	١٨٥٣	١٢١٢
خضار طازجة	٢٩٣٣	٢٦٣٠	٤٤٨٨	٤١٥٧	٣٢٨٣
رسنة وحمص	٣٠٥٧	١١٥٣	٤٧٤٩	١٧٨٢	١١٨٥

ولقد كانت اسعار المنتجات الزراعية جيدة هذه السنة واستمرت تكاليف المعيشة خلال عام ٩٤٦ في مستواها العالي الذي كانت عليه في سنة ١٩٤٥ .
ولقد ازداد ازديادا كبيرا ما استوردته شرق الاردن خلال هذه السنة وابتدأت الطلبات التي تم الاتفاق عليها سنة ٩٤٣/٩٤٤ ترد بالرغم من تأوهات ارباب المصانع لفقدان اليد العاملة والمواد اللازمة كما انه ورد الى البلاد مقدار من السيارات والاطارات مما كانت البلاد في مسيس الحاجة اليه .
كان الموجود من كافة الاشياء الضرورية في شهر كانون اول سنة ١٩٤٦ يدعو الى الرضاء والاغتباط .
وبلغ ثمن الصادرات في سنة ٩٤٦ (٢ر٠٤٤ر١٧١) من الجنيهات يقابله في السنة الماضية (٢ر٠٤٨ر٨٤٤) وبلغ ثمن ما اعيد تصديره خلال هذه المدة (٤٦٩ر٩٨٤) جنيها يقابله « ٧٨٣ر٦٤٠ » في سنة ١٩٤٥ .
والف فريق من كبار الشخصيات في شرق الاردن شركة للخدمة التجارية الجوية بين شرق الاردن والاقطار العربية المجاورة وتملك هذه الشركة خمس طائرات ممتازة وارضا صالحة لهبوط الطائرات كما ان طياريها من ذوي الدربة والمقدرة وممن سبق وكانوا في سلاح الطيران الملكي البريطاني ومن المؤسف حقا ان جميع الاقطار العربية المجاورة لم تسمح لهذه الطائرات بالهبوط في مطاراتها في الوقت الذي كان فيه هذا المشروع الذي يموله راس مال عربي جديرا بالعناية و تشجيع .
وابتاع تاجر اردني من الحكومة الفلسطينية كل تجهيزات صيد الاسماك في العقبة وهو ينوي تصدير الاسماك الى الاقطار المجاورة في طائرات شركة الطيران العربية التجارية .
وكان مجموع ما حصلته دائرة الجمارك والتجارة والصناعة هو مبلغ « ١ر١٤٩ر٧٦٠ » جنيها وكانت نفقات الدائرة [٤٠ر٥٢٧] جنيها اي بنسبة [٨٣ و ٢ ./.] من مجموع الواردات وهي نسبة ضئيلة اذا اقيست بما قامت به الدائرة من عمل.
بهذه المناسبة وقبل ان انهي هذا البحث الاقتصادي ارجو ان اوجه النظر الى الجهود القيمة الممتازة التي قام بها المستر لفنجستون مدير الجمارك والتجارة والصناعة مما كان لها الفضل الاكبر في انتعاش الحالة التجارية في شرق الاردن .

دائرة الاراضي والمساحة

تمت التسوية خلال عام ١٩٤٦ في مساحة قدرها ٨١٩ر٤٧٠ دونما . واستمرت عمليات التسوية في الاراضي المملوكة في بني حسن وبني حميدة والاراضي الواقعة بين الكرك ووادي الموجب .
وبلغت الواردات ٧٢٣٨١ جنيها بينما بلغت ٦٥١٢٣ في السنة السابقة اما نفقات هذه السنة فبلغت ٦٥٤٢٣ جنيها . وبلغ عدد معاملات التسجيل التي وقعت في الادارة ٢٨٨٦٥ معاملة وقام قسم الرسم باعداد ١٠٣٥ مخططا للبيع وبتثبيت ٤٦٧ معاملة افراز على خرائط الادارة الاصلية ووشر باعداد ثلاث خرائط طبوغرافية مقياس ١ من ٢٥٠٠٠٠ تشمل القسم الاعظم من شرق الاردن ويؤمل ان تنشر اللوحة الاولى (عمان) خلال سنة ١٩٤٧ بالعربية والانكليزية كذلك اعدت ورسمت ٢٣ خريطة مقياس ١ من ١٠٠٠٠٠ وهذه الخرائط منسوخة عن مخططات القرى الكدسترائية ويظهر عليها جميع حدود الاملاك
وطبقت احكام قانون التسوية حتى الآن على ٣٣١ قرية تبلغ مساحتها ٦٠٠٤٠٠٠ دونم .
وقد غرس في وادي الاردن ما مساحته ٤٠ دونما بـ ٤٨٠٠ غرسة من الكينيا كما غرس في مستنبت الرمان حوالي ٥٠٠٠ غرسة من الخروب بالاضافة الى ١٠ دونمات منه غرست باللوز البري
واستمر العمل على اخذ قياس انطلاق المياه في الينابيع والسيول العامة واخذت قياسات ارتفاع الماء في ١٤ بئرا في وادي الاردن ورصد وسجل يوميا تساقط الامطار في ٥٢ محطة .
واستمرت محطتا دفع المياه في الطنيب والمفير في تزويد الماء لمن يطلبه واستمرت الدائرة في مراقبة توزيع مياه وادي الحسابين شركة البوتاس ومزارعي غور الصافي وام الهشم وقامت ببناء سدين في غور الغور لتأمين افضل وسيلة لتوزيع المياه بين المزارعين

بلدية العاصمة

- تعبيد وتزفيت سوق الخضرة .
- فتح شارع الاشرفية ووصله بشارع وادي السرور .
- تمديد مجرى المياه بشارع السلط .
- فتح شارع بسفح جبل القلعة .
- انشاء درج بجبل القلعة تفرعا من شارع السلط .
- انشاء درج بجبل الجوفة الشرقي .
- تعبيد قسم من الشارع الذي يصل شارع جبل عمان بشارع خزان المياه الرئيسي .
- فتح شارع جديد بجبل الجوفة الشرقي .
- فتح شارع جديد بجبل الجوفة الغربي .
- فتح شارع جديد لجبل الاويبدة خلف دائرة البرق والبريد .
- تعبيد وتزفيت شارع القبرطاي .
- تعبيد وتزفيت شارع السعادة .
- تعبيد وتزفيت شارع الهاشمي وعمل اطاريف في وسطه تمهيدا لانشاء رصيف عام .
- عمل وجه من الاسفلت لشارع السلط .
- عمل مجرى لمياه الامطار بشارع الامير طلال .
- عمل مجرى لمياه الامطار بشارع الامير طلال حتى الحم [illegible] عمان .
- تمديد مجرى مياه الامطار بشارع وادي السير .
- تعبيد وتزفيت شارع وادي السير .
- تعبيد وتزفيت شارع جبل عمان المار امام مدرسة البنات ملك شقير .
- مباشرة البلدية بانشاء مراحيض عامة على جانب سيل عمان .
- مباشرة البلدية بانشاء مسلخ جديد .
- تنظيم وتنظيف مجرى سيل عمان .
- تأمين حاجة المدينة من المياه .

تقدم وازدهار

في أعمال شركة السينما الاردنية المساهمة

بعد امد قصير ، ينتقل مشروع « دار السينما الكبرى » الى حيز الوجود ، وحينئذ يكون في مملكتنا دار للسينما والتمثيل تليق بها ، وتضارع بعظمتها اعظم دور الشرق وارقاها ، وبذلك تكون « شركة السينما الاردنية المساهمة المحدودة » قد أدت خدمة اجتماعية واقتصادية جليلة للجمهور الاردني عامة ، وللمساهمين فيها خاصة .
ولا جرم انه منذ تولي سعادة شكري بك السوري ادارة هذه الشركة ، واعمالها في تقدم مستمر ، وازدهار مضطرد ، وهي حائزة على رضاء روادها ، فان له خبرة واسعة في هذا المضار ، وله عين يقظى تلاحق كل ما تلحظه من نقص ، واذن لاقطة ترى كل شكاية تتوجه اليها . ومن خلال سطور وارقام ميزانية الشركة العامة لعام ١٩٤٦ وفي هذا النظام الذي يلمسه جمهور الرواد وفي تلك البرامج القوية التي تقدمها الشركة ، لاسطع برهان على ذلك ، واقوى دليل.
والى جانب هذا في عهد ادارته قامت الشركة بأول مشروع من نوعه تقوم به شركة سينمائية في الشرق وهو « السينما المتجولة » ، وكان الهدف من ذلك عدم حرمان البلدان والقرى الاردنية ، الخالية من دور العرض ، من مشاهدة الافلام السينمائية والمنتظر ان يتم عما قريب ، تعم هذا المشروع النافع جميع البلدان والقرى الاردنية .
واهم ما يعنى به سعادة المدير الناحية الصحية، فهو يشرف بنفسه دوما على كل ما يتعلق بنظافة دور الشركة ، ويأمر اسبوعيا برش مقاعدها وجدرانها بمسحوق الـ « دي . دي . تي » منعا لتسرب الجراثيم والحشرات كما ان جدران قاعة البتراء طليت بالدهان الممزوج بهذه المادة .
وقد اجابني على سؤال وجهته اليه بشأن اعمال هذه الشركة ، بعد ان دفع إليّ نسخة من ميزانيتها العامة قائلا :
« لا فائدة من القول غير المقرون بالعمل ، ولا فائدة من التحدث عن عمل قبل ان يصبح حقيقة واقعة ، وفي الميزانية توضيح كاف عن اعمال الشركة . واما عن مشروعاتها المقبلة ، فمتى انتهت سيحكم عليها الجمهور الكريم بنفسه ، ويكفي ان تعلم ان هدفي دائما في كل ما اعمل هو : ارضاء المشاهدين ، ومصلحة المساهمين » .
هذا ولا بد من التنويه بالجهود المشكورة التي يبذلها المراقب العام السيد لبيب احسان في سبيل توفير راحة الجمهور وصيانة النظام .

عمان (ابو نهاد)

- تركيب وحدة مياه جديدة برأس العين واشادة بناء لها .
- تأمين انارة المدينة .
- تأمين نظافة المدينة .
- استملاك بعض الاملاك بشارع الشابسوغ وهدمها ودمج مواقعها في الشارع العام .
- استملاك بعض الاملاك بشارع الامير طلال وهدمها ودمج مواقعها في الشارع العام .

المصرف الزراعي

؟؟!!..

الحركة الرياضية

بقلم السيد غريب بكري (عمان)

انها لامنية يتمناها اليوم كل شاب من شباب العروبة ويحلم بها كل شيخ من شيوخها ان تأتي تلك اللحظة السعيدة ؛ التي يتم فيها تآلف الشرق وربطه برباط وثيق في شتى نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية وانه لامل جميل يرجيه الشرق العربي من العراق الى آخر حدود المغرب ، ان تتصل ابناؤه بعضهم ببعض وان يتآخوا او يتآلفوا في كتلة واحدة كبيرة قوية .

واني لاقرر (وكلي اسى) ان كثيرا من اخواننا في اقطار العروبة المختلفة قد اضحوا يسيئون التفكير في المملكة الاردنية الهاشمية لان مليكها الهاشمي العظيم وشبابها اخذوا يدعون للوحدة العربية .

ولن اعمد هنا الى الدفاع عن شرق الاردن وشبابها (وان كانت هناك بوادر وظروف جميلة تتيحها الاقدار للاقطار العربية فتعمل على هذا العقم في التفاهم بيننا وبين اخواننا في الاقطار الاخرى) واليوم تقوم المملكة الاردنية الهاشمية ببعض واجبها في محاولة الارتباط بجاراتها الاقطار الشرقية بمعاهدات مختلفة .

ولكن هذا موضوع طويل ، لا يتصل بما عهد الي ان اتحدث عنه في الحركة الرياضية اللهم الا بجوهر رسالتي ، وجوهر الدعوة التي ادعو اليها من كل قلبي يجب ان نتخذ الحركة الرياضية وسيلة لربط قلوب شباب العرب ، فهناك في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين ومصر وطرابلس والجزائر وتونس واظن ان في الحجاز ايضا في كل هذه الاقطار نجد الرياضيين ونجد الاندية الرياضية قائمة بها .

هناك آلاف من الرياضيين في الاقطار العربية يدينون بمبدأ الخدمة العامة ، ويدينون بمباديء القوة وفتوة الشباب ، هناك آلاف من الرياضيين يحبون وطنهم الصغير ويتحمسون لوطنهم الكبير المنتظر .

كل هؤلاء يدينون بمباديء واحدة وكل هؤلاء تربطهم الحركة الرياضية برباط متين من الاخوة والمحبة والتفاهم .

ولكن الا يجدر بنا ان نتخذ من هذه الفرصة الاخوية التي يلتف حولها ابناء الحركة في الاقطار العربية وان نستغلها في سبيل توحيد مبادئهم وافكارهم واساليبهم وتقوية شعور القومية بين اوطاننا العربية .

واقترح على الجامعة العربية ان تؤلف لجنة فرعية خاصة بالرياضة مهمتها تنظيم واقامة مختلف المباريات الرياضية بين دول الجامعة واعداد الشباب القوي المبرز في الالعاب الاولمبية العربية للاشتراك في الاولمبياد الدولي .

وعلى كل فيجب ان نثور في القريب العاجل على هذا الخمول الفكري العقيم في الحركة الرياضية . ويجب ان ننشط وندعو بكل ما اوتينا من قوة لاقامة معسكرات رياضية كبيرة سنوية في الاقطار العربية المختلفة ، يجب ان نلتئم واخواننا العرب في اجتماعات كبيرة توحد فيها شاراتنا ومبادئنا .

فان في التئام الزي وتوافق الافكار والشعائر ما يشعرنا جميعا اننا متفاهمون متوافقون . . واننا جميعا نعمل لغاية واحدة هي مجد العرب العظيم .

يجب ان نعمل بكل ما اوتينا من عزم وحزم على ربط افكار ابناء الشرق ، وان نتخذ من حركة الرياضة وسيلة قوية ناجحة لوصل قلوب شباب العرب .

انني ادعو اخواني في الاقطار العربية جميعا الى ان يبشروا بما ابشر به فيما يجب ان يتخذ من الوسائل لتحقيق هذه الغاية النبيلة الجليلة وان يصرحوا عما في قلوبهم وعما يعن لهم من سوانح وافكار تمت الى الشرق العربي ورفعته ومجده .

لتكن هذه الصفحة منبرا للرياضيين في اقطار العروبة يدلون فيها بافكارهم ـ فعلنا واصلون الى تحقيق غايتنا يوما ـ ان شاء الله .

قصة العدد

ابن القرية !

بقلم الاستاذ عقله راجي ديه (القدس)

[هذه القصة لم ينسجها خيالي بل املاها علي الواقع لقد عرفت ابطالها واتصلت بهم عن كثب ، وجلهم لا يزال حيا يرزق . هي ماساة القرى التي ينزح عنها بنوها الى المدن حتى اذا استقروا وجرفهم تيار المدنية يتركون قراهم وشأنها ويخونون الامانة التي في اعناقهم الا وهي رفع مستوى القرية . فلاعجب اذا ان يخيم الجهل والخمول على قرانا العزيزة البائسة]

(يا للعنة ! ماذا جاء بك الى القدس ايها العجوز الخرف ؟ يحق الشيطان ، اما تتركني وشأني حينما تراني في الشارع ، الا يرضيك الا ان يعرف المارة انك ابي ؟ ابي !؟ وانت في هذه الاطمار ! يا للعار ! كيف تتعمد ان تحقرني ايها الشيخ الملعون . . . هيا اغرب عن وجهي وارجع الى قريتك . . . . تذكر ان بيتي ليس [اوتيل] فقد كفت عندي عدة اشهر ! قال هذا واخرج يده من جيبه ومال على الشيخ ليوهم المارة بانه احسن الى متسول .

وكأن الطيبة روعها هذا العقوق ، وغاظها هذا الجحود البشري الفاضح . فاستبد بها الحزن واظلم وجهها ، وتطاير الشرر من عينيها وقهقهت رعودها ، ثم انهلت مآقيها بدموع غزيرة . اشتد البرد وازداد هطول الامطار ، واخذ جسم الشيخ كامل يرتجف بعد ان ابتلت ثيابه المهلهلة . . . ولجأ الى ركن احدى العمارات الشاهقة وقبع في مكانه : انسان بائس تواطأت عليه الايام والعوز فاصبح حطاما وبقية من بشر . ووضع كامل رأسه بين يديه المقرورتين واستسلم لافكاره وعواطفه ، ولم يلبث ان ارتد به الخيال ... الى الماضي . . .

كان ذلك منذ ربع قرن . واذ بكامل يجلس في فناء احدى المقاهي في القدس . كان يشرب قهوته بنشوة ويفتل شاربيه بشدة . وكانت حركاته العصبية ووجهه المشرق تدل على انه سعيد ، ويريد ان يفضي باخباره لاي مخلوق يعرفه . وعبثا حاول ان يرى احداً يعرفه من الجالسين . تبا للمدينة ما اضيقها في وجه القروي ! لو كان كامل في قريته الان ، لزفت اخباره السارة لعشرات الناس في دقائق معدودات واطرق يفكر كيف يكون سلوكه لدى وصوله القرية ، اذ عليه ان يصطنع الوقار ويفهم اصحابه وجيرانه بان الله من عليه بنعمه يحسد عليها ،

وطالما تمنى كامل على الله ان يتعلم ابنه في احدى الكليات الاجنبية ليسمعه يرطن بلغة لا يفهمها جاره ابو عبد الله . فقد كان هذا الاخير كلما ضمه مجلس ، يدور فيه الحديث عن (سفر برلك) يعتدل ويفتل شاربيه ثم يلوك بعض الالفاظ التركية التي تعلمها ولم يفهمها ؛ وطالما سأل الله ان يمد في عمره ليرى ابنه موظفا ، يتقاضى مرتبا مقننا رغم ما يطرا على الموسم الزراعي من تقلبات ! وطالما رسم خياله القروي الساذج صورة للبيت الذي سيسكنه ولده في القدس . حيث يذهب لزيارته ويجتمع هناك بالموظفين وطالما قتر على عائلته ووفر قرشا بعد قرش ، ليرسلها الى ابنه جنيهات ، ينعم بصرفها ! واليوم ! تتحقق امانيه . فقد انهى ابراهيم دراسته في الكلية (الثانوي الثاني) وعين معلما في احدى المدارس الطائفية ! !

ورقي ابراهيم الى درجة مفتش لمدارس القرى الطائفية . وجاءت دورة التفتيش للغة العربية واختط ابراهيم لنفسه النهج الذي يسير عليه :

ترفع مع القرويين ، جفاء مع الاساتذة ، وجبروت مع الطلاب . اما تحضير الاسئلة . فهذا امر لم يحاول ان يفكر فيه .

واخذ ينتقل من مدرسة الى اخرى والاسئلة واحدة لم تتغير : ما هي الاسماء الخمسة ؟ ما هي الافعال الخمسة ؟ ووصلت اخبار المفتش الى القرى واستعد الطلاب لسؤالي الفحص . وا كتشف المفتش (الذكي) بان المعلومات قد تسربت وسبقته ! ؛ فعليه ان يزيد سؤالا ثالثا . ولكن ماذا يزيد ؟ انه يمقت اللغة العربية ولم يتعلم من قواعدها شيئا يذكر .. واجهد فكره ، واخيرا خرج باستنتاج سيجعله السؤال الثالث .. سؤال سيظهر براعة المفتش القدير ... ان كان هناك اسماء خمسة وافعال خمسة ، فلا بد ان يكون احرف خمسة ! اذا ، فيكن السؤال الثالث : ما هي الاحرف الخمسة ؟ ؟

ودخل مدرسة القرية مقطب الجبين وسأل الطلبة سؤاليه المعهودين ، ثم فلجأ الطلاب بسؤاله المعظم : ما هي الاحرف الخمسة ؟ فخيم الصمت وعلت وجه المفتش ابتسامة الظفر ؛ قابلها معلم المدرسة بابتسامة ساخرة . وحين عجز الطلاب عن الاجابة ، هاج المفتش وماج ووبخ الاستاذ على قصوره وجمودة حتى اذا تمادى في غيه ، انبرى له المدرس ، وقد نفد صبره ؛ يفند للمفتش الذكي الغلط الذي تورط فيه : لا معنى لسؤاله هذا ، اذ ليس هناك من اي احرف خمسة . فالاحرف كثيرة لا تنحصر بخمسة او ستة واحتد المفتش واغلظ للمعلم في القول . وبعد مجادلة قصيرة الامد ظهر عجز المفتش وجهله الفاضح ، فانسحب يجر اذيال الفشل والخزي . وتسك مسامعه قهقهات الطلاب الساخرة . وهكذا انتهت حياة ابراهيم كمفتش ! !

وبعد جهد عين معلما في احدى الكليات الاجنبية في القدس . ولم يلبث ان تزوج واستقر . وقد حمد كامل الله ان ابنه اصبح قريبا منه ، فاخذ يزوده بكل ما يحتاج اليه من المؤونة عن طيبة خاطر . ولم يذكر قط انه سال ابنه اية مساعدة مالية . مع هذا فقد كان يلقى من عنت هذا الابن الشيء الذي لا يصدق . فقد تمضي السنة والسنتان ولا يزور ابراهيم القرية على قربها من القدس . ان جفاء طبعه وترفعه قد خيب آمال اهله . انه حريص جداً ان لا يعرف احد من معارفه في المدينة بان له اهلا في القريه . ان قطعه صلاته بقريته واهله قد آلم نفس كامل . وقد تزوجت اختا ابراهيم ولم يحضر حفلتي الزواج . لقد علل كامل هذا السلوك الشاذ (بمقتضيات التمدن) ؛ ولكن حينما حرم عليه ابراهيم ان يكلمه في شوارع القدس ، وحينما حرم عليه ان يزوره الا حينما يحمل المؤونة . عندها لعن كامل في سره المدنية والتمدن وكل من يلبس « البنطلون »

وفي الكلية الاجنبية اكتشف ابراهيم ان التجسس على زملائه من المعلمين والتملق للرئيس خير بكثير من المقدرة العلمية . فاتقن هذين الفنين واصبحت له مكانته المرموقة . فقد غيرت ادارة الكلية عشرات المعلمين الا كماء وابراهيم ثابت ثبات ابي الهول . وشعر بالاستقرار والامن فاستسلم للكسل والجمود ولم يكتسب في غضون ربع القرن الماضي شيء يذكر . . اللهم الا عداء من جنى عليهم بتجسسه واحتقار الطلاب فهم لا يذكرون قط ان استاذهم العتيد قد لوث يديه بالطباشير او صحح لهم امتحانا . اما العلامات فيضعها على سلوك الطالب لا على مقدرته . . . واما السبورة ففي عرفه لا تصلح للمعاهد الراقية بل لمدرسة القرية

واليوم وقد مضى على ابراهيم في الكلية قرابة ربع قرن لا يفاخر بعلوم قد اكتسبها ولا بمهارة قد

(البقية على صفحة ١١)

طريق المجد * البقية من صفحة ٥

السيل الزبي وقيل لهم : ضحوا ، وابذلوا ، واعملوا بل لا تنكصوا وتهربوا ؛ قالوا : او نلقي بايدينا الى التهلكة ؛ ونرمي بانفسنا الى النار ؛ ان هذا لفعل مجنون ... وعندئذ ينجلي الزبد وتنقشع السحاب واما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .

اما اصحاب العقائد السامية ، والمباديء العالية فهم ثابتون مقدامون لا يخشون فيما يعتنقون لومة لائم ولا ضربة صارم .

وعندهم وفي مذاهبهم ، لا ضير ان يعذب المرء في سبيل بلوغه الاهداف المجيدة التي يهدفها ولاجناح عليه ان يذوق الامرين في سبيل الغايات المثلى التي يرنو اليها .

ورجل العقيدة والمبدأ لا ينظر من وراء ذلك كله الى فائدة يجنيها لنفسه او مال يقبض عليه بيده او منصب يتبوؤه عليه . فلا قيمة المادة في نظره ، وانما كل همه وغايته القصوى والفائدة التي يتطلع اليها هي : ان يكتب اسمه في سفر الخلود مع الامجاد من بناة التاريخ ... وانعم به من فوز عظيم .

فليكن كل منا صاحب عقيدة ومبدأ ولنتعاون جميعا في خدمة وطننا والنهوض بامتنا تلبية لنداء الواجب لنقم بالواجبات الملقاة على عواتقنا وانها لكثيرة ولنمض في اداء المسئوليات التي نضطلع بها .

ان انظار الاجيال ترمقنا وضمير التاريخ يصغي الينا ومواكب المجد تنتظرنا .

لنبذل كل تضحية ونقدم كل مرتخص وغال في سبيل مثلنا العليا فلا نأبه للاشواك العابرة ونهزأ بالاحداث والاهوال التي في طريقنا حتى نصل نهاية الطريق ونبلغ الهدف ونقطف ازهار المجد والخلود

كل منا يجب ان يشعر بمسئوليته ويقوم بواجبه ويدرك انه عضو هام في بناء الامة والمجتمع له قيمته وأثره . فالامة كالبناء المرصوص كل حجر فيها مهما قل شأنه وصغر حجمه يدعمه ويثبته وهذه الحجارة هي الافراد وموضعها من البناء هو العمل الذي يقوم به كل فرد لمصلحه امته ووطنه وتضحياته هي التي تحفظ كيان البناء وتثبته وتحميه من الكوارث والزلازل .

وليكن مبدأنا دائما قول الشاعر التركي الخالد : « اذا لم احترق انا ، وتحترق انت ؛ ونحترق نحن فمن يضيء الوطن ! ! » .

الادب * البقية من صفحة ٥

يحدد الغاية ويعين الهدف ويختار لنفسه وجهة ما يبدأ على ضوئها دراسة متصلة منظمة فلا ينتقل من بحث الى بحث الا بعد تمام وعيه وادراكه وانا انصح طالب الادب منذ البداية بمحاولة التأليف ولكن لنفسه لا للناس لان المؤلف لا بد له من التتبع والاستقصاء وطول البحث وهذه هي الدراسة المنظمة المتصلة الفروع بالاصول ويجب ان يكون للاديب شخصية مستقلة فيحذر التقليد والمحاكاة لان اتداء شخصيته بشخصية غيره ضياع لها وسبب في خمولها وتلاشيها وعلى الاديب ان يكون بليغا فيؤدي المعنى المقصود في اوجز عبارة واخفها على السمع واكثرها ايضاحا وتبيانا واما الحشو والفضول فليسا من الادب الصحيح وكذلك القعر والابهام والغموض .

ما هو الادب الخالد

الادب الخالد هو الادب الذي لا زمن له ولا حدود تتفق في الاقبال عليه والاستمتاع بقراءته الاجيال المعاصرة والاجيال المقبلة في كل مصر وفي كل قطر هو الادب الذي يختلط بنفسك كأنه جزء منها ويسري في دمك كأنه بعض كرياته هو الذي ينقلك من لون الى لون ومن خميلة الى خميلة هو الذي يصبغك بصبغته ويطبعك بطابعه ويفتح عينيك على دنيا من المشاعر والعواطف والاحاسيس هو الذي تسر لقراءته كسرورك لمشاهدة تمثيلية رائعة ، هو الادب الذي لا يوفق اليه من الادباء الا قليل .

« معان » عاصمة البلاد الاولى

بقلم الاستاذ سالم صقر المعاني (الكرك)

(تعريف)

ورد في « المحيط » : المان المباءة والمنزل وموضع بطريق الشام . وجاء في (لسان العرب) المعان المباءة والمنزل .. ومعان موضع بالشام . اما ياقوت في معجم البلدان : معان بالفتح وآخره نون والمحدثون يقولونه بالضم ... والمعان المنزل ؛ وقال الكوفة معانى اي منزلي .. قال الازهري وميمة ميم مفعل . وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء .

وذكر معان غير هؤلاء صاحب صبح الاعشى في قوله : معان بضم الميم وفتح العين المهملة والف ثم نون : قال ابن حوقل : وهي مدينة صغيرة كان يسكنها بنو امية ومواليهم . قال في (مسالك الابصار) وقد خربت هي وعملها ولم يبق بها احد وتعرف بمعان بن لوط عليه السلام [صبحي الاعشى ٤ ص ٧٥]

(موقعها)

كان مؤرخو العرب قديما يجعلون حد الشام الجنوبي ، من اول رفح التي في اول الجفار بين مصر والشام الى حدود تيه بني اسرائيل الى ما بين الشوبك وايلة من البلقاء . وجاء هذا التحديد في (تقويم البلدان) وعنه اخذ العلامة محمد كرد علي تعريف حد الشام الجنوبي في مؤلفه خطط الشام [خطط الشام ١ ص ٤٩]

وتعرض لذلك ابن حوقل بقوله : والطرف الاخر - يعني طرف الشام الجنوبي - ياخذ من البحر من حد يافا من جند فلسطين حتى ينتهي الى الرملة الى بيت المقدس ثم الى اريحا ثم الى زغر (لوط) ثم الى جبل الشراة الى ان ياتي الى معان [صبح الاعشى ٤ ص ٧٧] .

وورد العلامة محمد كرد علي في (خطط الشام) عند الكلام على حدود الشام الحقيقية ، ما نصه : وتدخل دومة الجندل المعروفة اليوم بالجوف في الجنوب في جملة هذا القطر كما ان ايلة هي آخر الحجاز واول الشام ، فالعريش او رفح او الزعقة . ورفح هي حد الشام الجنوبي ومعان نصفها للشام ونصفها للحجاز . فيقال معان الشامية ومعان الحجازية [خطط الشام ١ ص ٥٠] .

والواقع انني لا ادري ماذا يقصد المؤلف بقوله : ومعان نصفها للشام ونصفها للحجاز . لان معان القديمة والمعروفة اليوم بالحمام ، وهي تقع على مسافة قريبة من معان اليوم ، كانت بلدة واحدة . ولعل الاستاذ كرد علي نقل قوله هذا عن التسمية الحاضرة . وهي تسمية كما يظهر حديثة جدا لشقي معان التي بنيت حديثا ، والتي ظل اهلها في نزاع دائم مع بعضها . . فدعي القسم الجنوبي حجازيا لانه تلقاء الحجاز ، ودعي القسم الشمالي شاميا لانه تلقاء الشام للتمييز بينها فقط ولا اعرف - فيما اعلم - يوما كانت فيه معان قسمين حجازي للحجاز وشامي للشام . واتمنى لو اعلم حقيقة ما يرمي اليه المؤلف بقوله ذلك .

(تاريخ قيامها)

من الصعب الحكم تماما على الزمن الذي قامت فيه هذه المدينة . ولكن ما وجد المستر سي . دوتي في معان وجبال الشراة من احجار صوانية عملت بها ايد بشرية من بقايا العصور الحجرية [تاريخ شرق الاردن . بيك باشا ص ٤] .

يدلنا على ان معان من اقدم المدن الشامية . ولكن ماضيها كماضي معظم المدن التي قامت في تلك العصور السحيقة سيظل في ظلام حالك لا يجد الباحث فيه سبيلا بينا يطرقه فيخلص منه الى حقيقة ثانية . ولقد حاولت جهد ما استطعت ان استنتج من قراءة كثير من الكتب التي ارخت بلاد العرب قبل الاسلام والتي تناولت بحث سير الامم القديمة التي سكنت الجزيرة العربية . والعراق وسوريا ، شيئا يلقي ولو بصيصا خافتا من نور على ذلك الماضي المجهول فخلصت بالنتيجة التالية :

هجرت العراق الجنوبي احدى القبائل السامية ايام السومريين او البابليين ، واتجهت غربا حتى وصلت سيناء . فاستقرت فيها وبسطت نفوذها على البلاد التي تجاورها . وما لبثت هذه القبيلة حتى تحضرت واسست مملكة (ماجان - ماغان - العربية ، وهو اسم القبيلة لا شك فيه واصله العربي (معان) وكان من جملة ما بنت من مدن مدينة معان . ولربما كانت معان هذه هذه العاصمة لانها هي المدينة الوحيدة التي حملت اسم القبيلة . وقد جاء في آثار بابل ان نارام سين بن سرجون حارب قبيلة ما غان [معان] سنة ٢٧٥٠ ق . م واسر اميرها وحمل بعض احجارها الى بابل [تاريخ العرب قبل الاسلام . جرجي زيدان ص ٥٥] .

ويظهر ان هذه القبيلة بعد هذا الانحدار عادت وهجرت البلاد التي استوطنتها ، واتجهت نحو الجنوب واسست في جنوب شبه الجزيرة العربية مملكة جديدة عرفت بدولة المعينيين ازدهرت حوالي ١٣٠٠-٦٥٠ ق . م . وما لبثت هذه الدولة المعينية حتى حنت الى بلادها التي هجرتها قسرا فاتجهت شمالا واستولت على سيناء وعلى معان واصبحت الاخيرة مستعمرة هامة ولما كانت سيناء تعرف بمصران ، فقد اصبح الاسم الرسمي لهذه المستعمرة هو معان مصران ولا مشاحة في ان الاسم القديم قد ظل حيا في الاسم الحديث (معان مصرية) نسبة الى مصر الذي يطلق على الجزء الجنوبي من مدينة معان [تاريخ العرب . فيليب حتي ١ ص ٦٤] .

وقد ورثت المملكة السبئية هذه المستعمرة حوالي عام ٦٤٠ ق . م . ثم استولى عليها اللحيانيون الاول عام ٥٠٠ ق . م ؛ وخلفهم عليها الانباط وملكوها واتحد بهم الادوميون سكان البلاد الاصليين وقامت هنالك دولة عربية قبل القرن الرابع قبل الميلاد واستمرت حتى دخلت حوزه الرومان عام ١٠٦ م وفي العام التالي اصبحت تلك البلاد مقاطعة نظامية من مقاطعات الرومان .

وقد وردت في التوراة الفاظ [ماعون ومعون ومعين] على اعتبار انها اسم مكان ، وربما كان هذا هو مرادف لفظ ماجان [ماغان] التي وردت في النقوش السومرية البابلية والتي تعتبر انها موضع معان الحديثة الواقعة الى الجنوب الشرقي من البتراء في بلاد ايدوم القديمة . ومعان هي اللفظ العربي الاصلي [تاريخ العرب فيليب حتي ١ ص ٦٣] .

وقد مر بمعان موسى عليه السلام في طريقه قادما من مصر حوالي عام ١٤٤٧ ق . م [تاريخ شرقي الاردن بيك باشا ص ١٦] واستولى عليها مشيع المؤابي وضمها الى مملكة مؤاب [تاريخ شرقي الاردن بيك باشا ص ٢٢] . وكان ذلك حوالي عام ٨٦٠ ق . م . ووصل اليها غربا وجنوده حوالي عام ٧٩٢ ق . م . وحارب اهلها وبنى خيامه في اراضيها [اخبار الايام الثاني - توراة - ٢٦ - ٧] وكذلك فعل حزقيا بعده بتسعين عاما تقريبا [اخبار الايام الاول - توارة - ٤ - ٤١] .

واخيرا اصبحت معان جزءا من المملكة الغسانية التي قامت ضمن النفوذ البيزنطي السياسي حوالي نهاية القرن الخامس للميلاد . وبقيت كذلك حتى من الله تعالى على العالم بالاسلام الحنيف . فكان فروة بن عمرو الجذامي - عامل الروم على معان - اول مسلم استشهد في شرقي الاردن . وبهذا كانت معان اسبق البلدان الشامية استجابة للدعوة السامية [سيرة ابن هشام] .

(للبحث صلة)

حديث الفقر

بقية المنشور على الصفحة الرابعة

الجروح ويطبب الادواء ما لم يسبقه اصلاح اقتصادي معقول ليشعر المرء منا بقيمته وكيانه وليشعر بتاريخ امته وامجادها الكريمة وليكون حجرا متينا في بنائها متفانيا في تحقيق كرامتها وان كرامة التاريخ تنبعث من شعور المرء برفعة قدره وشأنه وأنى للفقير ان يحفظ مبدءا او عهدا اذا ظل الفقر يطارده ويقف امامه فيدفعه عن اظهار نزعاته وميوله ويكبته مكبلا طيلة الايام والسنين او لا تخاف الامـــة من تفشي الامراض من جرائنا اذا ما غزتنا من قبل الجراثيم التي تهددنا . او لا تخشى الامة ان نكون نقمة عليها في المستقبل نعبث بعباداتها ونخرج على تقاليدها ونحمل الناس على الاثم في تبديل احوالهم واخلاقهم انتقاما وغيظا وحقدا . ان الخطر لعظيم من اهمالنا وتركنا نتسكع في اجواء الفقر اللافحة وان حرماننا من نعم الحياة تخشى مغبته ويحذر خطره . فكـــم من شخص نابغ اقعده الفقر عن اظهار عبقريته حتى لم يستطع ان يحقق ذاتية امته في ابراز مواهبه وانتاجه وعقله .

ولا أكتمك يا سيدي اني اسعد حالا من اولئك اليتامى الذين فطمتهم الحياة فطيمتين فقد فطمتهم ان ينهلوا من احواض الحنان ما يسكن عواطفهم الثائرة فظلوا في مواقف الحرمان من هاتيك الينابيع التي تشفي نفوسهم كلما انست من اوجاع الحياة اذا مـا انهمرت اعينهم بالدموع ، وقد فطمهم الفقر عن اللحاق بالاحياء فهم في دنيا من الدموع ودنيا من الحسرات تفطر الاكباد وتفجر النفوس الابية ولقد كان بالقرب منا يتامى فقراء تعولهم ام مجدة صبور تعمل في النزل من جهة وتساعد النساء في البيوت لتأتي اليهم من حين الى آخر بما تجود به الموائد من فضلات وكان احدهم تلميذا يشتهي كما يشتهي الاولاد ويحتاج كما يحتاجون اليه من ادوات فهو في فرق اذا ما شق منديله واخلق نعله وهو في خوف اذا ما انكسر قلمه وفي هلع اذا ما نفدت دفاتره ولقد جئت اليهم يوما فوجدت الام تبكي ووجدتها تذرف الدمع سخينا . انهم لما يأكلوا من يومين وانه لفي لجاج ذهني وعقلي مما ليقوم بدروسه وان دفاتره لم تف بمقاصده وان كتبه لم تيسر كما يروم وانه مقبل على المدرســة ليظهر فيها طالبا . وكيف يظهر الطالب بين اقرانه واترابه والكساء شتاء والكساء صيفا لم يستطع تدبيره ولا تدبير بعضه والام قلقة والطفل في ذهول اما الام فتقول له يا بني ان الذي خلقنا لن ينسانا من فضله ما دمت محبا للعلم مجدا في تحصيله وانه لا بد ان يكون لك ما تقر به عيوننا وكانت ام اليتيم عاقلة تضاعف جهودها لتجعل ابناءها اعوانا للوطن ولتسلحهم بسلاح العلم ليكونوا اسوارا مشيدة في بنيان الامة وقلاعا تدافع بها عن عرينها وتذود عن حياضها.

ونحن يا سيدي الاستاذ معاشر الفقراء واليتامى لم نطلب من الامة ما يصل بنا الى حد الترف ولكننا نود منها ما يعيننا على العيش لنخلص الى انفسنا من هذا الانقسام النفسي المريع والشتات الذهني الموزع فالعلم يحتاج الى صفاء ذهني زمنا دون ارتباك : على اني وان كنت صغيرا فانني لشاعر بان في هذه الامة اناسا افاضت عليهم الحياة بهباتها فعرفوا حق الله فيها وعرفوا حق الانسانية والرحم وحق العلم وكانوا للنعم شاكرين . وانهم لمدركون حقا ان السخاء زينة المروءات كلها ، وانه صفة من صفات الخلود وان النفوس الكبيرة يظل الضمير فيها قائما ما لم تندق على ابناء الحياة من جود الحياة واني لارى جداول كثيرة من ذوي النعم تنهمر فتروي جفاف النفوس وتنبت آمالها المدفونة . وان امتنا العربية كانت مثلا للتاريخ بهذه العبقرية وبهذا الخلق الكريم وان ابناءها علموا الدنيا السماح وعلموا القرون انهم

من وحي احداثنا

(بقية المنشور على الصفحة الرابعة)

بقمة بعد يثرب والبيت الحرام ولتقوا يقينا ان منقذ العرب الثاني يرقد في فلسطين مهد الانبياء وعرين الخلفاء .

ان التواطؤ امام عنف الشذاذ الافاقين امر ادرك سره اقصر الناس نظرا وابعدهم تفكيرا عن الصواب وان في سمع العرب وبصرهم لونا وعقيدة هي ان العهد الذي نعتته الامم الغربية بعهد السلام والوئام والطمأنينة لا نشبهه عن يقين ولا ننظر اليه الا كما ننظر الى ذئب تردى بثوب الحمل الامن .

يا حلفاءنا كما نسمع لا نستطيع ان نؤمن بصدق التحالف ان لم تحاب عن افقنا السياسي حجب الظنون وتتصافح بايديكم لا يشوبها رياء ولا يلطخها كتمان

اقرب الناس للناس وابر الناس بالناس وان اول ما يجعل الانسان انسانا هذه الاريحية فمن خلط الناس باموالهم خلطهم بشعوره وعمق احاسيسه واني لراج منكم اساتذتنا ان تبلغوا اولياء امورنا ما نعانيه من حيف وان تعلموا آباءنا ما نعانيه من حرمان لنبصر فيهم انهم احفاد اولئك الاجداد وانهم ضربوا الامثال بما كانت تجود به اكفهم طيبة وجبلة دون تكلف او رياء كما تجود الرياحين بالاودية وكما تجود السماء بالغيث النمير وكما تمدنا الشمس بانوارها والقمر بضيائه ثم ذكروهم ان نفعت الذكرى بقوله تعالى (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) .

آلام وآمال ...

للاستاذ سليم شمس الدين (الزرقاء)

عاد المشوق حنينه فتذكرا
واتابه وجد الم فخيرا
وله تقلبه اكف شجونه
فوق القتاد وجفنه عاف الكرى
أرق وحوليه الدجى مستغرق
عشي الى الافق النحيق القهقرى
في هدأة الليل الرهيب تخاله
شبحاً بجلباب الظلام مدثرا
يتامل الصمت الملم ووحشة الر
بع الذي بعد الاحبة اقفرا
يا ساهم النظرات والليل انقضى
الا بقاياه كفاك تذكرا
رفقاً بنفسك فالحياة عزيزة
وشبابك الغالي يضيع كما ترى
عين مقرحة الجفون وخافق
بين الحنايا كاد ان يتفطرا
ما ضر لو كفكفت دمعاً قانياً
ما انفك مذ بان الحبيب مفجرا
آس الفؤاد فقيه من آلامه
ما ليس تحمل بعضه أسد الشرى
فكأنما خفقانه ووجيبه
امات محتضر من السقم انبرى
حتام تطوي جانبيه على الجوى
وتزيده بالذكريات تحسرا
تالله هل علم الحبيب بحالتي
هيهات ما علم الحبيب وما درى
يا هاجري عفوا إلام تركتني
اطوى على الالم الممض الاشهرا

❖

رفقا بقلب طالما عاطيته
ذوب المحبة والحنان مخيرا
اين الصفا والانس مني بعد ان
ودعت عهداً اقرأ بك ازهرا
او لست من بعث الهوى بجوانحي
وافاض في قلبي الهيام وصورا
اهواك يا صنو الملاك طهارة
ووداعة وتيقظا وتبصرا
اهوى مجاليك التي تزهو بها
وسماء ربعك والمعالم والثرى
أهواك مؤتلقا بافق سعادتي
بدراً يضيء لي العوالم نيرا
او لست من طالعت غايات المنى
فيه ، ومن فيه سقيت الكوثرا
اولاني الحب الذي اوليته
ووهبته قلبي وكنت مقصرا
او لست من اوحى الي خواطري
شعرا بحبات القلوب محبرا
فجرت بالسحر الحلال عواطفي
وجلوتني للحب عذري العرى
اكبرت فيك وفاءك الجم الذي
ترك العذول مهللا ومكبرا
اكبرت فيك الحب روحا ساميا
عبقا بانفاس العفاف معطرا
والعهد اوثق ما يكون متانة
والحلم والخلق الكريم الخيرا
اكبرت فيك من الجمال اتمه
حسبي وحسبك منه انك في الذرى
ومن الشمائل ما تضوع نشره
مسكا وندا في الانام وعنبرا
ما فاه ذو رشد بذكرك في الهوى
الا واردف : ما اعف واطهرا

حكم واقوال مأثورة

قام بجمعها السيد هايل فارس (الزرقاء)

على النور الضئيل يكتب انصار الحرية . وتحت سياط الجنود يعمل رجال المبدأ . وعلى نغمات اجراس السجون يرتل ابطال الحرية [بسكال]

الي ايتها الحرية كم من الجرائم تقترف باسمك [مدام رولاند]

ان التسامح في الوطنية . اعدام لها وقضاء عليها [مصطفى كامل]

العلم لا ينبت الا في بقع الحرية والاستقلال . والادب لا يورق الا في رياض العز والمجد . والفن لا يثمر الا في تربة الطمانينة والرخاء [فلشه]

ان الرجل الحر هو الذي ينبغي ان يكسب الحرية للعبيد . وانه الرجل العاقل هو الذي ينبغي ان يفكر للمجانين . وانه الرجل السعيد هو الذي ينبغي ان يعمل من اجل التعساء [جان بول ريتشتر]

الازهار كتاب قد وضعه الله ليتعلم الانسان منه اللطف والتسامح الا ترى ان الانسان يطأها تحت قدميه وهي لا تزال ترمقه بابتسامة جميلة [متنجمري]

اصحاب العقول الكبيرة يناقشون الاراء . واصحاب العقول المتوسطة يناقشون الاشياء . واصحاب العقول القصيرة يناقشون الاشخاص [م . هيثي]

اهم شيء فيما تختص بالروح المعنوي الا تحاول اظهار شجاعة اكثر مما انت عليه . ومتى هذا ان تحتفظ بشجاعتك الادبية . فلا تخاف من الخوف ولا تظهر بمظهر الخائف [بروفسور جواد]

الشرف كلمة لا وجود لها الا في قواميس اللغة ومعاجمها . فان اردنا ان نفتش عنها في الناس فانا لا نجدها [مصطفى لطفي المنفلوطي]

يضيع اكثرنا شطر حياته وهو يتمنى اشياء كان خليقا ان ينالها لو لم يضع شطر حياته في الاماني [الكسندر ولكوت]

من يفكر في الانتقام يحتفظ بجروحه خضراء [باكون]

البعض جثة راقدة . فمن يريد منكم ان يكون قبراً . [جبران]

الموت يقفل باب الشهرة . ويقفل باب الحسد . [فيكتور هوجو]

ان الفقر لا يسأل عنه الفقراء . ولكن يسأل عنه الاغنياء . فاعطوا الفقير حقه دون ان يطلبه . [فاروق]

اذا كانت سنبلة القمح خالية من المادة شمخت برأسها نحو الفضاء ، اما اذا كان الرأس مثقلا بالمادة انحنت السنبلة . وفي هاتين الحالتين ما يشبه ادعاء المرء الجاهل . وتواضع الرجل العاقل .

[قرات]

قل للالى عبثوا باقدس حرمة
في الحب واتبعوا الضلال المنكرا
وطووك عني كي يحولوا بيننا
وتقول الواشي وفند وافترى
سيؤوب بالفشل الذريع صنيعهم
ويؤل حتما للهوان ويزدرى

سخط وعدوان !

بقلم السيد نعيم حداد (عمان)

اراك شاحب اللون مقطب الجبين تتمتم شفتاك بصوت حزين بعيد محطم لا يكاد يفهم منه الا كلمات سخط وتولول وتدمدم تلعن بها حياتك المرة ودهرك الخؤون .

سمعتك مرة تتمتم يا ليتني لم اخلق في هذا الزمن الغدار الذي اخذ يدفعني الى هوة الفقر والتعاسة

وسمعتك ثانية تضيق الدنيا في عيني آه ما امر الحياة .

وسمعتك ثالثة انني اكره الحياة لانه ليس فيها سوى الالم .

هذا وقد تفجر قلبك واضطربت الدموع في عينيك ولا تستطيع ان تتحدر والتجأت الى صمت لا يقل عن صمت الاموات ، فما بالك ؟

يا اخي . انت ماذا تجني من الحياة في سخطك عليها وغضبك وتذمرك منها ؟ او ماذا يفيدك سخطك هذا وغضبك ونفورك ؟ اليس هو تحميل النفس ما لا طاقة لها عليه ؟ ! اليس هو تعويد النفس على الزهد والكسل والخمول ؟ ! وما الزاهد في الدنيا الا ذلك الحانق الحاقد المنزوي في عقر بيته وقد انطوى على نفسه وانطوت نفسه عليه حتى تقلص وانكمش واصبح هزيلا ذليلا لا يعمل مطلبا ولا ينال مأربا فالدنيا ظلام في عينيه والطريق شائك أمام ناظريه والسفينة قد رست به قريبة وبعيدة قريبة من الميناء وبعيدة عن محل الوصول فلا هي بمتحركة ولا هو بمحركها

انت ماذا تستفيد من خصامك وعدوانك للحياة وهي لا تخاصم ولا تعادي احدا الا تدري ان القائل (لا تخاصم من لا يخاصمك ولا تعادي من لا يعاديك) كان على صواب في قوله وان هذا القول لمن الاقوال المأثورة ثم الا تدري ان الحياة في سلام وامان معك وفي اقتراب دائم منك تتحبب وتتودد اليك كانك ولدها الحنون ! والا ما هذه الورود والازهار التي تنبتها لك لتستنشق شذاها وتنتعش بمرآها وهذه الاشجار المورقة لتأكل ثمرها وتستظل بظلها وهذه الطيور المغنية والبلابل المغردة وهذا الربيع الذي يفيض قوة واملا ونشاطا وهذه الانهار الجارية والاقمار السائرة والنسيم العليل والصبح الندي اليست هذه كلها بدليل كاف على ان الحياة تحبك وتدللك وتحنو عليك ؟ ! وان سخطك وغضبك وخصامك وعدوانك لها ما هو الا سخط وغضب على نفسك انت وخصام وعدوان لقلبك وروحك انت فارحم نفسك واشفق على قلبك وروحك فلأنت بعائش الدهر كله ولأنت بمالك الكون اجمعه .

يا اخي . دع عنك هذا اليأس وهذا القنوط ولا تجعلهما يتسربان الى قلبك واصرف من راسك هذه الافكار المضطربة والاوهام القاتلة (وافردوجهك) فالحياة لك هي امك ان اقبلت اليها تطلب رضاها وهي معشوقتك ان اعطيتها ابتساماتك وافراحك وهي خادمك المطيع ان سخرتها .

يا اخي . ما عليك الا ان تمثل دورك على مسرح هذه الحياة واعلم ان الحياة ليست ملهى تتوجه فيه بابصارك الى مسرحه الواسع لتشهد ادوار الممثلين فقط انما الحياة تدعوك لتقوم بنصيبك في روايتها التي تتعدد فصولها ما تعددت الذراري وما تعاقبت الاجيال فاقبل عليها فهي واسعة جدا ورحبة جدا وخيراتها عميمة كثيرة تفيك نصيبك من هذه الخيرات ان مثلت دورك بنفس جياشة وثبات مستمر وطموح لا ينحصر افقك فيه يأس ولا يحد املك فيه حد وارادة جبارة تخلق منك رجلا صلبا يشق طريقه بعزم ثابت وفكر ثاقب ويجابه الطوارىء برحابة صدر ورباطة جأش وعزيمة صادقة ولا تنس ان تكون بصيرا حتى لا تندفع باضطراب وقلق فتضل وتسرع في حدة واندفاع فتعثر وتتحمس في طيش وترق فتخطيء وتنشط في وجل وكدر فتخيب و فقم وانفض غبار اليأس واسع وراء امالك وا الخيرية (فالرغبة نصف الحياة واما عدم الا فنصف الموت) (المحبة التي لا تنبع في كل يوم في كل يوم) وفقك الله وهداك لما فيه خيرك .

ولا تريد اذى من ليس يؤذيها

للشاعر الشعبي الحاج مصطفى السكران (اربد)

للعرب جامعة جلت مساعيها
لها المكارم تبنيها وتعليها
راحت تجمعنا من بعد فرقتنا
كما تنظم عقدا من دراريها
تألفت من ميامين فضائلهم
بيض واقوالهم نور معانيها
من كل ماض كحد السيف منصلتا
في كل معركة سلت مواضيها
حلو الشمائل حر حازم ذرب
كبلبل يتغنى في نواديها
ذادوا بصدق عن الاوطان واقتعدوا
غوارب المجد يبنون العلا فيها
ويدفعون الاذى عن مجد امتهم
وشر كل دخيل من اعاديها
ويقرعون بقول الحق حجة من
يبيت يزعم حقا في نواحيها
كل الجزيرة مهد العرب مذ خلقت
امجادها عنهم التاريخ يرويها
وتلك آثارنا فيها مؤيدة
ما ندعي من حقوق في مغانيها
فكيف نرضى بان تبقى مقسمة
بلا اتحاد يقويها ويحميها
ونحن قوم بها لا شيء يفرقنا
مثل الاصابع في راح تحليها
قد وحدت بيننا فيها ثقافتنا
والخلق واللغة الفصحى نرويها
تبغي حياة رخاء في مواطنها
ولا تريد اذى من ليس يؤذيها

*

قل للحليفة انا امة طبعت
على الوفاء لمن بالود يصفيها
ترجو صديقا يسامها يحالفها
على المودة تحميه ويحميها
مدت اليك اكف العهد مخلصة
لك الصداقة . فارعيها ونميها
وساعديها على تحقيق نهضتها
وانفي الحواجز عن مرمى امانيها
وايدي في بلاد العرب جامعة
نصبو اليها وبالارواح نفديها
انا اتخذناك عونا في شدائدنا
وعدة لامانينا نرجيها
ارى المصالح تقضي ان تكون يدا
مشدودة باليد الاخرى تقويها

*

قد لقبوني سكرانا وما بي من
سكر سوى خدمة الاوطان ...

حبذا العيش

حبذا العيش حين قومي جميع
لم تفرق امورها الاهـ
لو بكت هذه السماء على قو
م كرام بكت علينا الـ

تتمة كلمة فخامة رئيس الوزراء

الله بن الحسين ، وهكذا تم على يد جلالته فصل هذه البقعة العزيزة من الوطن العربي نهائيا عن منطقة الانتداب البريطاني لفلسطين وانقذ هذا القطر العربي من براثن الصهيونية وخطر الوطن القومي اليهودي . ثم تتابعت السنون في اخذ ورد ، وعدلت الاتفاقية خلالها في مناسبات مختلفة بحيث امكن لجلالته في تلك التعديلات ان يخفف من قيود الاتفاقية وان يوسع تدريجيا في حقوق البلاد الاستقلالية . وسارت الامور على تلك الحالة حتى واتت الفرصة السانحة بنشوب الحرب العالمية الثانية فكان جلالته حفظه الله رجلها المجرب العظيم . اذلم تكد هذه الحرب تضع اوزارها حتى اعلنت الحكومة البريطانية انتهاء الانتداب على شرق الاردن ، فاعلن جلالته استقلال بلاده استقلالا تاما وعقد مع بريطانيا العظمى معاهدة تحالف وصداقة في شهر حزيران من سنة ١٩٤٦ ، وبذلك اصبحت شرق الاردن دولة مستقلة ذات سيادة باسم [المملكة الاردنية الهاشمية] ذات حكومة ملكية نيابية ، ونودي بجلالته ملكا عليها فتحقق لهذه البلاد ، بفضل مليكها العظيم وحسن سياسته وثاقب نظره ، ما تحقق لغيرها من نعمة الاستقلال والحرية .

وتبعات الاستقلال والحرية لكل امة على وجه الارض تبعات جسيمة ، ولكن جلالة مليكنا ايده الله قد اثبت في مدى زمن طويل قدرته الفائقة على النهوض بهذه التبعات وتحمل اثقالها الجسام فما قد مضى العام الاول على عهد الاستقلال والبلاد تخطو الى الامام باوسع مما كانت تخطو بكثير ، في جميع نواحي النشاط السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي . وهي تقف مضرب المثل بين الدول العربية الشقيقة في امرين هامين ، الامن والنظام ، والرخاء الاقتصادي ، واقول [الرخاء الاقتصادي] على الرغم من الازمة التي سببها انحباس المطر في هذا العام الاول من عهد الاستقلال ، اذ اتخذت حكومة جلالته الهاشمية كل حيطة لمعالجة الازمة الحاضرة . وانها بعون الله وسهر مليكها المفدى ستجتاز هذه التجربة القاسية بكفاءة ونجاح ان شاء الله .

واما في حقل السياسة الخارجية . وهي اول مظهر من مظاهر السيادة والاستقلال ، فقد خطت هذه المملكة الناشئة خطوات سريعة فيه ، فانشأت مفوضيات لها لدى الدول العربية الشقيقة مصر ، والعراق ولبنان ، كما انشأت مفوضتين في لندن وانقرة وقنصلية عامة في فلسطين وعقدت حتى الان بالاضافة الى معاهدة التحالف مع بريطانيا العظمى معاهدة صداقة مع تركيا ومعاهدة اخوة وتحالف مع العراق الشقيق فوق انها عضو من الاعضاء المؤسسين لجامعة الدول العربية .

ذكرت فيما تقدم هذه اللمحة الموجزة عن التاريخ السياسي الحديث للمملكة الاردنية الهاشمية . واود ان اذكر الان كلمة عن الاهداف القومية التي ترمي اليها سياسة هذه المملكة الفتية وتسعى الى تحقيقها بمنتهى الاخلاص والتجرد والتفاني في خدمة القضية العربية التي قامت النهضة العربية الاخيرة على اساسها . ان هذه البلاد لتعتز وتفاخر بان يكون على رأسها حضرة صاحب الجلالة مليكها المعظم ، ومؤسس المملكة وموجدها ومنقذها مما كان يخبئه لها القدر من مصير مظلم . وهي باعتبارها جزءا طبيعيا من ديار الشام ترى انها بعد ان حققت الهدف الاول من اهدافها الوطنية باحراز الاستقلال والسيادة ، لا يزال امامها واجب السعي لتحقيق الهدف الثاني في وحدة الوطن الاصيل التي هي جزء طبيعي منه ليتم عندئذ انسجامها التام في وحدة الوطن العربي الكبير . هذه المبادىء انما هي مبادىء الثورة العربية الكبرى ؛ وهذه السياسة انما هي الاساس الذي بنيت عليه مرامي النهضة العربية . فاذا كانت السياسة العالمية لم تهيء سبل تحقيق الرسالة التي كان المنقذ الاعظم رحمه الله قد اخذ على عاتقه ان يعمل على تحقيقها فان عميد البيت الهاشمي العظيم ووريث النهضة ، حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله المعظم لا يزال مؤمنا بهذه الرسالة ويعتبر ان واجبه نحو امته يفرض عليه التمسك بها ومواصلة الجهد لتحقيقها ارضاء لضميره ولرغائب الامة التي اعلنت ميثاقها القومي بملء حريتها واختيارها .

وان الامة العربية اليوم هي الامة العربية بالامس بنت الثورة ، ولا تزال تهدف الى الغايات الكبرى من وحدة تامة او اتحاد مكين . ولا تزال تؤمل - ورجاؤها بالله عظيم - ان يتاح لها مرة اخرى تمثيل الدور الذي مثلته على مسرح العالم في ماضي تاريخها فزودت الحضارة والانسانية بخير زاد من علم غزير وادب واسع ، وعدل شامل ، وخلق ممتاز ، ومحبة وسلام لبني البشر جميعا .

ان جميع الامكانيات التي تملكها الامم التي تبدع في التاريخ موجودة في هذه الامة المجيدة العظيمة ، فلن يخذلها نقص في الكفايات او ضعف في الخصائص النفسية والعقلية ، وانما يخشى عليها من الهوى ؛ والهوى مضل ، حماها الله منه وجنبها مواقبه وابصرها مواقع الرشد ومواطنه في هذه الدعوة التي ينهض بها عاهل الاردن ، خالصة لوجه الله والحق ، ولخير العرب في كافة اقطارهم وامصارهم .

اما نحن ابناء هذه المملكة ، حكومة وشعبا ، فسنبقى كما كنا اوفياء مخلصين لكل ما فيه خير العرب والبلاد العربية ، نترسم في هذا خطى مليكنا المفدى ، ونقتدي به ، ونهتدي بهديه ، حقق الله الامال ، وعاش مليكنا المعظم ، وعاشت الامة العربية .

تتمة اذا اردت ثروة ايها الطبيب

في احدى دور السينما . كانت الليلة عاصفة والطرقات مغطاة بالثلوج وارتفعت اجور السيارات الى (٢٠٠٠) فرنك لمرة واحدة . فافتكر الرجل بامره واخيرا تذكر بان له صديقا طبيبا اجرة زيارته « ١٠٠ » فرنك فقط . فاتصل بالطبيب هاتفيا وادعى بان زوجته مريضة جدا ومحتاجة للاسعاف ورجاه بان يمر عليه في السينما في طريقه الى الدار ونفذ الطبيب الطلب بسلامة النية وعند وصولها الى البيت سأل الرجل الطبيب عن اجرته وكانت « ١٠٠ » فرنك كما قدر الرجل ودفع الاجرة وشكر الطبيب ولكن الاخير تعجب من هذه المعاملة الشاذة والكرم الحاتمي اي دفع الاجرة قبل معاينة المريض وعند الاستفسار اجابه الرجل بانه لم يجد سيارة بالاجرة ارخص من سيارة الطبيب ! ! فتأمل

فان اردت ايها الطبيب بان تثري من وراء مهنتك عليك ان تتنصل من جنسيتك ولباس قومك وان ترتدي القبعة وتكبرها وتكيفها حسب الطقس والفصل وان تطلب اجورا عالية جدا مئة جنيه وما فوق . فعندئذ ترتفع مكانتك بين الناس ويقدسونك ويدفعون لك اجرتك اضعافا مضاعفة ويعدونك استاذا كبيرا في الطب . ولكن اذا حافظت على جنسيتك وقوميتك وكونت لنفسك مكانة ممتازة في عالم الطب واعترف بك الاطباء الاجانب وقبلت المجلات الطبية الاجنبية مقالاتك الطبية ونشرتها وتمكنت من اكتشاف بعض معالجات مفيدة خاصة بك كل هذا لا يجديك نفعا عند بني جلدتك وقومك لانهم يظنون بانهم هم الذين كونوا لك شخصيتك وليس لك اي قيمة حقيقة والناس وحتى الاجانب منهم مغشوشون فيك فانت لا تستحق اي احترام بل انت نصاب وينسون تماما ما كانو يكيلونه لك من المدح والثناء اثناء اشتداد وطأة المرض عليهم وهم قاب قوسين او ادنى من الموت كانوا يقدسونك ويجعلونك مسيحا ثانيا ويقبلون يدك طالبين الحياة منك ويمنحونك نصف ما يملكون او كله اذا انت انقذتهم من قبضة الموت فتهمل واجبك وتمضي الليل ساهرا الى الصباح وانت تواسيهم وتطمئنهم بشخصيتك وتسعفهم ببعض الادوية حتى ياخذ الله بيدك وتمر العاصفة فينسون الضيق والمرض والوعد والتبجيل وينسونك واتعابك واذا طالبتهم بشيء يتفق مع مكانتهم الاجتماعية وثروتهم الضخمة رأوك نصابا جشعا ولو انك لم تدخر شيئا غير الديون بعد مرور ثلاثين سنة على تعاطيك المهنة بين ظهرانيهم مع العلم بانك لا تزني ولا تشرب الخمرة ولا تقامر . هم يحصلون الدراهم بعرق الجبين ولكن انت ما ذا تخسر لو سهرت الى الصباح ؟ الا يكفي بان يقدموا لك القهوة والشاي والشكولاته ويشيعوك الى الابواب معززا ومكرما ؟ ما ذا تطلب فوق هذا ؟ الموت والحياة بيد الله وحده . يحيي من يشاء ويميت من يشاء مع انهم كانوا بعيدين كل البعد عن هذا الاعتقاد الذي هو اعتقادك وعن هذه الحقيقة التي كنت انت وحدك المؤمن بها عند الخطر . ينسون بان الله خلق الطب والدواء وان العلم علمان علم الابدان ثم علم الاديان . ان مات المريض فانت اهملته ولم تقم بالواجب وينسون بان الاجل محدود والمقدر لا يبدل .

ان اردت ان تثري ايها الزميل فعالج الاغنياء مجانا وامتص دم الفقراء اذ ليس للفقير صوت يسمع ان كان بالثناء او الشكوى ولكن كلمة واحدة من الغني تكفي للقضاء عليك او احيائك . طلب احد اطباء الاسنان في الولايات المتحدة الاميركية (٥٠٠٠٠) دولار كاتعاب لخلع ضرس زوجة احد ارباب الملايين وتعجب المليونير واستكثر وعربد واستفسر وكان جواب الطبيب بان اجرة خلع ضرس لزوجة رجل متوسط الحال هي دولاران ولكن لزوجته (٥٠٠٠٠) دولار لانه لو اخطأ في الخلع او سبب الما طفيفا للسيدة المصونة لكان جزاؤه الرحيل من تلك البلد وطلب الرزق في سواها .

ان اردت ان تثري ايها الطبيب اياك ان تخبر المريض (من غير الفقراء بالطبع) بالتشخيص الحقيقي ودعه يعدي اولاده وافراد عائلته ويقضي عليهم الواحد بعد الاخر قبل ان يقضي على نفسه . لانه سيبغضك ويلقبك وينعتك بكل ما ليس فيك كأنك انت الذي نقلت المرض اليه ويرميك بالجهل والدجل ويشهر بك بين الناس .

ان اردت ان تثري يا زميلي فاقبل المريض في اي وقت كان سواء كنت مرتاحا او تعبا مسرورا او حزينا . عليك بأخذ الدراهم واملاء جيوبك ولو ان وصفتك لا تفيده وانت تعب او حزين لعدم تمكنك من تشخيص الداء وانت في تلك الحالة . ان رددت مريضا لكونك تعبا او في حالة نفسانية لا تمكنك من القيام بواجبك الانساني عدوك متكبرا ومتجبرا وتقولوا فيك الاقاويل . . .

اياك ان تكون مرتبا في اعمالك ومحافظا على اوقاتك وان تقبل المرضى في اوقات معينة لكي تتمكن من القيام بواجبك خير قيام . ان اخطأت في هذا فانت شيطان وبطران ومستبد كهتلر ومتكبر كموسليني مع ان هؤلاء المراجعين انفسهم لا يتمكنون من الاتصال باحد الاطباء اليهود في فلسطين الا بعد ان يذوقوا الامرين ويكونون من السعداء اذا تفضل الطبيب ووعد بقبولهم بعد مرور اسبوع او اسبوعين من تاريخ المراجعة . ان ذاك طبيب يهودي واستاذ كبير وهو المسيح بذاته واما انت طبيب عربي لا قيمة طبية لك . انت محتاج لدراهم الناس لتعيش وهم ليسوا بحاجة لعلمك بل انهم يتلطفون عليك ببعض الدريهمات اذ هم الذين كونوك وهم الذين خلقوك واوجدوا لك شخصيتك الممتازة وان غضوا النظر عنك فانت هالك لا محالة .

لك الله ايها الطبيب . لا يغرك المدح والثناء اثناء الحاجة ولا الابتعاد ونكران الجميل بعد العاصفة . عليك ان ترضي ضميرك وتنام منشرح البال والمولى لا يحجبك لمن احسنت اليهم من غير الفقراء يكفيك دعاء هؤلاء المساكين فهو يقيك شر الاعداء والحاسدين وينفعك عندما نقف جميعا امام الواحد القهار لا يستر نا من جاه الدنيا وثروتها شيء .

احب واعز مكافأة لي هو كيس من ورق يحتوي على اوقية او اوقيتين فستق حلبي او زبيب تقدمه لي احدى مريضاتي من الفقراء مرة او مرتين في السنة اعترافا منها في الجميل وتصر علي بقبوله فاقبل هديتها مع التقدير والشكر الجزيل . واكدت لي احدى السيدات الصالحات بان لا خوف علي من حسد الناس ولن يصيبني ضيم لانها رأت بنفسها عشرات الاكف ترتفع بعد الصلوات الى السماء متضرعة وداعية لي بالخير . هذا هو جزاء الفقراء المنوي لي واعتمد على متوسطي الحال امثالي في الرزق المادي ولدرجة ما استفيد من بعض الاغنياء والاصدقاء . فاحمدك اللهم لانك جعلتني طبيبا واخذت بيدي منذ الصغر الى ان بلغتني ما بلغت ، لك وحدك الحمد والشكر في البداية والنهاية.

تتمة قصة العدد

اتنانا ولا بمعلومات وخبرة في التعليم . . انه يفاخر بامور تضحك الثكالى ، ان دلت على شيء فهي جمود ورجعية تدعو الى الاشفاق . يفاخر بانه لم يغير مقعده قط في غرفة المعلمين طيلة ربع قرن !! يفاخر بانه لم يستعمل قط مراحيض الكلية ويفاخر بانه لم يذكر ابدا انه قبل احدا من ابناء السبعة ! !

اما كتبه فكتابان . . برستيد وروبنصن ! اماماله فعمارتان بيته والكلية اما اصدقاؤه فاثنان . . رئيس الكلية والشيطان ! اما اعداؤه فكثيرون وفيهم اهل بيته ! قد ترى الاستاذ ابراهيم يتصفح جريدة « الدفاع » او « فلسطين » في غرفة المعلمين . انه يفتش عن شيء . . هذا الشيء ليس الموقف الدولي ولا اخبار العالم ! انه يفتش عن نشرة مراقب المؤن يفتش عن اسعار البصل والثوم ، العدس والملفوف اما السياسة ، فما له ولها ! او ليست الكلية هي عالمه كله وهي « بقرته الحلوب » التي يهمه صحتها ؟ ! !

جال كل هذا بخاطر كامل واستمادت ذاكرته جميع التفصيلات هذا حديث ابراهيم الذي يرويه كل من يعرفه او اتصل به . وزمجر الرعد زمجرة قوية ، وعصفت الريح بشدة ورشقت حبات البرد وجه الشيخ المسكين ! فانتفض جسمه واصطكت ركبتاه . وصفقت الذكريات بجناحيها وقبضت الحقيقة المرة على اعنة الخيال . واذا بالشيخ كامل ينشج كالطفل وامتزجت دموعه بقطرات المطر وسالت على خديه المغضنين ! ورفع راسه ورمى ببصره الى الامام ، فلمح من خلال دموعه بيت ابراهيم ينعقد على سطحه دخان المدفئة . فارتجف من البرد وزفر زفرة حرى ونهض يتعثر بين الوحول ميمما شطر القرية . والقى نظرة اخيرة على بيت ابراهيم فبكى امله الضائع وخياله الجميل . بكى فلذة كبده . فقد مات ابراهيم وان كان حيا ! !

هكذا من الأصل

يرفعون ولاءهم وتهانيهم الخالصة الى السدة السنية بمناسبة عيد الاستقلال المجيد

الشعر

(وسينما ستوديو فيومي)

أنس وسلوى وترويح لهموم — جادت بها (سينما ستوديو لفيومي)
فاذهب الى دارها واشهد مفاتنها — وانعم بأبدع تنسيق وتنظيم
وانظر لما صنع الذوق السليم بها — من اي هندسة عليا وتصميم
كأنها روضة تهدي خمائلها — للنفس اطيب مشموم ومضموم
صفت مقاعدها صف اللآلىء في — عقد على ناهد الحسناء منظوم
مرقات فلا تشقي اواهلها — بمجلس فوضوي غير معلوم
سكينة وهدوء لا يشوبهما — صفير طفل ولا ضوضاء مجزوم
وشاشة تحسب الدنيا بصفحتها — تجري على فلك بالسخر مرسوم
سماؤها افق تلهو النجوم به — وارضها جو تغريد وترنيم
الفن فيها كمال غير منتقص — والحسن فيها جمال غير مثلوم

تتمة كلمة معالي عباس باشا ميرزا

من عمره الانتخاب اذا كانت جميع الصفات القانونية متوفرة فيه ، وليس للمرأة حق التصوت بموجب القانون الحالي ذلك لان الاوضاع الاجتماعية لا تساعد على ذلك في الوقت الحاضر كما هو الامر الواقع في الاقطار العربية المجاورة ؛ ويتألف مجلس النواب الذي سينبثق عن هذه الانتخابات من عشرين نائبا بينهم نائبان عن البدو ينتخبان بطريقة تناسب وضعهم الخاص .

ولقد ضمن القانون حرية الناخب ضمانا كافيا ففرض عقوبات رادعة على كل تدخل او تلاعب وجعل القضاء هو المرجع الاعلى للفصل في هذه الامور .

وبهذا سيكون المجلس النيابي ممثلا للبلاد ورغبات سكانها تمثيلا صحيحا . وسيكون الى جانب مجلس النواب مجلس اعيان يؤلف من عشرة اعضاء معينين ،

وتجمع الاصوات في مركز كل قضاء بمعرفة لجنة خاصة يمثل فيها المرشحون ويكون الاقتراع سريا بالطبع ، وليس هنالك ما يمنع من ان تكون قوائم الترشيح على اساس حزبي اذا رغبت الاحزاب السياسية الموجودة في البلاد في ترشيح مرشحين لها ؛ كما انه يمكن لاي فرد ان يرشح نفسه مستقلا عن الانتساب لاي حزب ؛ وعلى كل حال فان هدف الجميع خدمة المليك والنهوض بالبلاد الى المستوى اللائق بها في عهد استقلالها المجيد ، وسيجتمع البرلمان في اليوم الاول من شهر تشرين الثاني من هذا العام .

اعلان

ستباع تركة دحمان عبد النبي يوم الثلاثاء ١٩٤٧/٥/٢٧ الساعة ٣ بعد الظهر في ساحة الجامع العمري بعمان فمن يرغب شراء فليحضر .
قاضي المحكمة الشرعي : حمزه العربي

اعلان

ليعلم جميع طالبي التجنيد في الجيش العربي الاردني انه ممنوع عليهم مراجعة القيادة العليا في عمان من اجل تجنيدهم . ومن يراجع ... وان طلاب التجنيد يجري انتخابهم في كل منطقة من مناطق شرق الاردن وسينتخبون من القرى والعشائر المحلية بنسبة معينة بحسب ... محلات شاغرة للتجنيد .
القيادة

طبعت في المطبعة الوطنية ـ عمان